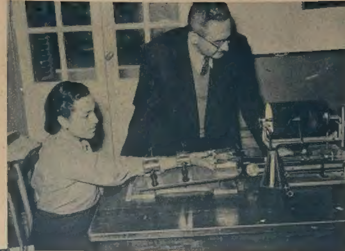
العدد ٦٥٢ ٢ جمادى الثانى سنة ١٣٦٦ - ٢٣ ابريل سنة ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما



حضرة صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية

انه يحاول تنويم المريض حتى يستطيع معالجته بطريقة الايحاء



الدكتور يوسف مراد امام جهاز يمكن بواسطته معرفة مدى ما تستطيع القوة العقلية لشخص ما ان تبذل من مجهود

هل تشكو من عقدة نفسية ؟ في مصر معمل لعلم النفس !

عند ماوهب الانسان الاول حظه من الفهم والمعرفة راح يفكر في نفسه . . .

اهى مادة تفنى ام تبقى وما هو مصيرها بعد فناء الجسد ؟

ومن المؤكد ان افلاطون الحكيم اليوناني كان قد هاله خفاء النفس البشرية وغموضها فارسل كلمته المشهورة . . اعرف نفسك بنفسك . . حثا للعقل البشرى على أن يتقصى ذلك الابهام الذى يحيط بالنفس والحجب الكثيفة التى تكتنفها . .

ومنذ ذلك الحين طفق الباحثون يعالجون علم النفس بالدراسات القائمة على التأمل الفلسفى والتفكير المنطقى . .

وتقدم الانسان فتقدمت معه معرفته بنفسه ، واصبح اليوم ينظر الباحث الى الظواهر النفسية على انها حالات طبيعية يجب أن تعالج لا بالشعوذة والدجل والايهام ، بل بالوسائل العملية الناجحة . .

وأول معمل انشىء لعلم النفس هو الذى انشأه « وندت » بالمانيا فى اواخر القرن الماضى ، وسرعان ماعمت الفكرة كثيرا من بلاد الغرب .

اما مصر فقد ظلت تصغى الى انباء ذلك الجهد الانسانى الموفق دون أن تعنى باجتذابه رغم وجود كرسى لعلم النفس فى قسم الفلسفة بكلية الآداب . .

وفى عام ١٩٣٩ عاد من فرنسا الدكتور يوسف مراد يحمل بين يديه شهادة دكتوراه الدولة ويحمل فى قلبه اصرارا واضحا على ضرورة تأسيس معمل لعلم النفس فى كلية الآداب . .

وبدأ العمل . . . واستطاع بمعاونة تلاميذه ان ينشىء معملا صغيرا اشتروا بعض ادواته واجهزته واتموا بايديهم صنع بعضها الآخر . .

ورأت « آخر ساعة » أن تزور هذا المعمل وتسجل ماشهدته فيه من ظواهر تكشف عن ذلك المجهود الانسانى الذى يبشر بالخير والتوفيق . .

ويهتم المشتغلون فى هذا العمل باجراء تجارب لعلاج بعض المرضى المصابين بامراض نفسية فنجحت تجاربهم الى حد كبير .

وهذا شاب روى للاستاذ ابو مدين الشافعى وهو عضو عامل فى المعمل قصته الآتية :

منذ عامين كان شابا سليم العقل والجسد وكان يشتغل مصورا ، وفى ذات ليلة استمع الى صوت فتاة تصرخ فى الظلام تطلب النجدة . ولما اقترب من مصدر الصوت وجد فتاة يحيط بها لفيف من الجنود الانجليز السكارى فحاول جاهدا أن ينقذها منهم حتى وفق الى ذلك وعاد بالفتاة الى منزله .

كانت الفتاة على جانب كبير من الجمال وقد استطاع أن يهدىء من روعها ويبعث الطمأنينة الى قلبها وسرعان ماوقع فى غرامها .

وظلت فى منزله بضعة ايام كان لايرى فيها الا النور المشرق فى ابتسامتها ، ثم اعتزم مفاتحتها فى امر الزواج ، ولكنه استيقظ فى الصباح فوجدها قد غادرت المنزل وتركت له حقيبة يدها وبها بعض النقود وورقة تشكو فيها أنها لن ترضى به زوجا لانه فقير

وجن جنونه ، فلم يكن يفكر فى شىء من هذا . . . لقد خاب أمله فجأة واصيب بعقدة نقص سممت حياته ؛ غير أنه لم ينهزم بل راح يتعقبها ورآها ذات مرة فى الطريق فحاول ان يكلمها ولكنها زجرته وطلبت من البوليس حمايتها فهدده البوليس بالقبض عليه وقبض عليه فعلا واودع فى السجن من اجلها . .

وانتهى به الامر ان تهدمت اعصابه فانقطع عن مزاولة عمله وعن تناول الطعام وبدأ يشعر بانه شخص تافه ثم زاد به الوهم الى حد ان اعتقد أنه ليس كالناس من لحم ودم بل هو من الهواء لايرى . .

وبدأ الاستاذ ابو مدين يعالجه بالايحاء فاكسبه ثقة فى نفسه واقنعه بانه شخص سليم معافى وانه انسان كسائر الناس وعاد المريض يشعر بتحسن فى حاله الى درجة انه لم يعد يشعر بالمخاوف التى تنتابه . . .



وهذا جهاز الاستجابة : وهو يقيس المدة التى تمر بين وقوع اى حادث واستجابة الشخص له . . . وهو مفيد كذلك لاختبار السائقين والطيارين وموظفى الارصاد

وهذا جهاز يسمى العارض السريع وهو يستعمل لقياس قوة الملاحظة والذكاء

الاستاذ ابو مدين الشافعى يقيس التنفس للمريض ، ويلاحظ على وجهه علائم الفزع

أين عريضة الدعوى والشكوى ..
وما الذى تنتظره الحكومة حتى الآن ؟

ان الرأى العام فى مصر قلق من جراء هذا البطء الملحوظ فى السير بقضيته الى مجلس الامن ، أو هيئة الدول . وليس مبعث هذا القلق انه يريد عرض القضية وكفى ، ولكن مبعثه ان المسئولين لا يوضحون موقفهم ، ولا يجيبون عن الاستفسارات العديدة التى توجه اليهم كل يوم ، بل كل لحظة . واذا أجابوا فان اجاباتهم لا تتعدى اشارة غامضة ، أو كلمة مبهمة تزيد الحيران حيرة !

نحن لا نطالب الحكومة بان تذيع أسرار القضية على الملأ ولكنا نطلب منها فقط ، ان تشير الى اسباب التأخير ولتكن اشارتها اجمالا ، ولتحتفظ لنفسها بسر التفاصيل اما ترك الرأى العام هكذا فى تيه من الغموض والظلام . فامر اقل ما يقال فيه انه اغراق فى حسن الظن ليس هناك ما يبرره على الاطلاق ...

لقد مضى على الوزارة حوالى أربعة اشهر منذ قطعت المفاوضات وقررت الالتجاء الى الهيئات الدوليه . ونظن ان هذه المدة كافية لاعداد الوثائق والمستندات واستشارة الفنيين واختيار الجهة المختصة وهل تكون مجلس الامن ، او هيئة الدول ...

وقد سمعنا عشرات الاسباب والمعاذير لهذا التسويف .. سمعنا ان هناك وساطة من امريكا وان الحكومة تدرس هذه الوساطة ولكن هذا النبأ لم يكد يذاع حتى تعقبه النفى والتكذيب !

وسمعنا ان تمت عروضا جديدة من انجلترا . ولكن المسئولين كذبوا هذه الاشاعة واكدوا انها لا تقوم على اساس ..

واخيرا اجتمع مجلس الوزراء خمس ساعات ، وذاع ان رئيس الوزراء عرض على المجلس نص عريضة الدعوى ، واسماء هيئة الوفد المصرى ، والجهة التى رأى الفنيون انها هى المختصة ، وموعد تقديم العريضة ....

ولما سئل الوزراء عن هذا الذى ذاع أجابوا بكلمات لا تشفى غليلا ! .

حتى جهة الاختصاص لم يستقر الرأى عليها بعد . فبينما رئيس الوزراء يقول انها مجلس الامن ، اذا بوزير الاشغال وهو من أقطاب حزب الاحرار يقول انها ستعرض على الضمير العالمى .... وبذلك تقوم مشكلة جديدة .. وهى البحث عن الضمير العالمى وهل هو فى هيئة الامم ، أو هو بين جوانح مجلس الامن .... ؟

وانتظرنا ان يصرح دولة النقراشى باشا فى اجتماع الهيئة السعدية بشىء جديد عن الموقف ولكن دولته اقتصر فى حديثه مع اعضاء الهيئة على شرح المراحل التى اجتازتها عريضة الدعوى

ولما سئل عن موعد تقديم العريضة قال : قريبا ان شاء الله

وسئل عن الدعاية للقضية فى الخارج ، فقال لقد أعددنا كل شىء ...

* * *

ان اقل ما فى المبادرة بعرض قضيتنا انها تتيح لنا فى الوقت الحاضر قوة دولية تجعل الدول المتنازعة تسعى الى ارضائنا . اما التزام سياسة الصبر والتأنى والانتظار فماذا وراءها ؟ .

يقول المسئولون ، أو فريق منهم ان قضيتنا عادلة ما فى ذلك شك

ولكن عدالة القضية لاتكفى وحدها لضمان نجاحها ، وانما يجب أن نهيىء لها جوا عادلا ، يجب أن نستوثق من القاضى الذى سينظر القضية ، ان القضاة الذين الذين سنعرض قضيتنا عليهم ، ليسوا قضاة عاديين ، انهم قضاة وهم فى الوقت نفسه أطراف فى الخصومة والنزاع ... فيجب أن نفكر بدل المرة مرات !..

ومع ذلك فان عريضة الدعوى قد أعدت ، وقد أقرها الفنيون ، ووافق عليها المختصون . بل ان هؤلاء المختصين يرون انها أقوى عريضة دولية ، وانها مليئة بالمفاجآت والأسانيد والوثائق.

ويقول بعض هؤلاء المسئولين اننا لم نخسر بتأجيل عرض قضيتنا ، وان لهفة الانجليز على المبادرة بعرض القضية ، وماتكتبه صحفهم فى هذا الشأن ليس مبعثه الفضول فقط !..

وينتهى هؤلاء المسئولون الى التأكيد بان اختيار هيئة الوفد المصرى ان لم يكن قد تم فعلا ، فهو فى حكم التمام .

أما موعد تقديم العريضة فقد أصبح من المقرر أن يكون فى النصف الاول من مايو .

ويضيف هؤلاء الى ماتقدم اننا لانتظر عبثا . فان الخلاف الناشب بين روسيا من جهة وامريكا وانجلترا من جهة أخرى كان يقتضينا الانتظار ، وسيتحدد هذا الخلاف حتما على اثر عودة وزير الخارجية البريطانية الى انجلترا ووزير الخارجية الامريكية الى أمريكا .

* * *

وتبقى بعد ذلك أسئلة تنتظر الجواب :

١ – من هم أعضاء الوفد ؟..

وهل اقتنع واصف غالى باشا بان يكون رئيسا للوفد ؟..

٢ – هل اتفق الأحرار الدستوريون على ان يكون مجلس الأمن هو جهة الاختصاص ؟..

٣ – هل توجد وساطة من امريكا – على الرغم من جميع التكذيبات ؟..

٤ – هل هناك مساع مبذولة من الانجليز لاستئناف المفاوضات ومساع عند الوفد ؟..

فالجواب على السؤال الاول هو أن واصف غالى باشا كان مترددا فى القبول مفضلا العزلة التى اختارها . وينتظر أن تتصل به شخصية كبيرة فى هذا الشأن فاذا تم الاتفاق مع واصف باشا عين وزيرا للخارجية ، ورأس الوفد ، واذا لم يتم هذا الاتفاق فان النقراشى باشا لنفسه سيتولى رياسة الوفد . ويتولى أحمد خشبة باشا رياسة الوزارة بالنيابة بصفته أقدم الوزراء .

والجواب على السؤال الثانى أن وزراء الأحرار الدستوريين قرروا بالاجماع تأييد خطة النقراشى باشا فى الذهاب الى مجلس الأمن .

والجواب على السؤال الثالث ان أمريكا توسطت فعلا وان كانت هذه الوساطة غير رسمية ، وهى كما وصفها بعض الرسميين اشبه « بالتمنيات » !..

فان امريكا لم تقترح حلولا جديدة . وانما كل مانصحت به بصفة غير رسمية الاتفاق بدلا من الذهاب الى مجلس الأمن ، والشوشرة الدولية التى ترى امريكا ان روسيا هى التى ستستفيد منها وحدها .

والجواب على السؤال الرابع ان الانجليز بذلوا اكثر من مسعى لاستئناف المفاوضات ، ولكنهم بلغوا النقراشى باشا رداواحدا هو انه لايقبل استئناف المفاوضات ، وان الحكومة قررت الالتجاء الى مجلس الأمن ، وان هذه آخر كلمة تقولها

أما مساعى الانجليز لدى الوفد فهى مستمرة دائما ، ويتولاها بعض الانجليز المحليين الذين يظنون انهم بهذه « البصبصة الدبلوماسية » يستطيعون أن يثيروا « الغيرة » فى قلب النقراشى باشا فيعدل عن خطته ويفاوضهم ولكن حتى الآن لم تستطع هذه المحاولة أن تنجح مع النقراشى باشا .

سكرتير الوفد

يجتمع الوفد المصرى فى الاسبوع القادم لاختيار سكرتير له بدلا من المرحوم صبرى ابو علم باشا .

وقد نشرت زميلتنا «اخبار اليوم» ما دار بين رفعة النحاس باشا وسعادة عبد السلام جمعة باشا بشان اختيار سعادته للسكرتيرية .

وقابل الوفديون – جميعا – هذا النبأ بالدهشة .

وقد حضر الى القاهرة عبد السلام باشا وقابل رفعة النحاس باشا وابدى لرفعته انه لا يزال يؤثر الاعتذار من عدم قبول السكرتيرية ، بسبب أعماله الخاصة ،ولكن النحاس باشا اصر على وجوب اختيار عبد السلام باشا سكرتيرا للوفد .

ويقول عبد السلام باشا انه اهمل شئونه الزراعية وانفق فترة اشتغاله بالسياسة لم يشتر فدانا واحدا ... بل على العكس باع سبعة افدنه

ولم تعلق صحف الوفد على خبر ترشيح عبد السلام باشا للسكرتيرية بشىء ، وكل ما هنالك انها ابرزت اسمه ووضعت اخبار سفره الى القاهرة وعودته الى طنطا فى ابرزمكان .وقد وصفت احدى صحف الوفد حفاوة الجماهير بسعادته وحمله على الأعناق فى محطة طنطا ، واطلقت عليه لقب المجاهد الكبير !! ..



الرجل والظل !..

مكرم باشا – مين يقدر يقول كلمة واحدة بطالة عن النحاس باشا ؟ !..

الخواجه دنلوب فى كلية الطب!

بقلم أحمد الصاوى محمد

نشرت الصحف صباح الأحد هذا الاعلان او الخبر :
« يعلن بكل اسف كل من السير هنري تندى والسير جوردن تيلور انهما قد الغيا حفلة العشاء التى قد ازمعا اقامتها فى مساء يوم الاثنين ٢١ ابريل سنة ١٩٤٧ لهيئة التدريس بكلية الطب ، منعا لحدوث اى احراج لحضرات الأطباء زملائهما ... »
وبهذا نجحت الحملة القومية التى قام بها الأستاذ الصاوى فى العدد الماضى من « آخر ساعة » ، وهاهو اليوم يتابع القول فى شؤون كلية الطب ...

لم يكن الاحتلال البريطانى مقصورا على الثكنات والمعسكرات لأنه لم يكن دائما شاكى السلاح ، فقد دخل فى ملابس عسكرية كما دخل فى ثياب مدنية .

وكان من فى ذلك الزى الأخير أبشع صورة من الجنود المدججين بأسلحة الموت والفناء ، وكان أبشع تلك الصور الاحتلالية اطلاقا هى صورة مستشار المعارف اللعين « دنلوب » فقد كان مستشار السوء وكانت وظيفته هى تعطيل المعارف وابقاء البلاد فى مجاهل الجهل ومجاهل أفريقيا ، لكن البلاد قد تعلمت برغم انفه ، وبرغم الفقر ، وبرغم الاحتلال . ذلك أن عنصر الحياة فيها كان سائدا . واستطاع الاحتلال أن يخمد أنفاس الهاتفين بحياة وطنهم ، واستطاع دنلوب ان يؤخر النهضة العلمية فى مصر ولم يستطع أن يعطلها أبد الدهر .

وقد حملنا فى العدد الماضى من « آخر ساعة » على حفلة العشاء التى أراد أن يقيمها الأستاذان السير هنرى تيدى والسير جوردن تيلور ، فى دار الاتحاد المصرى « الانجليزى » لأساتذة كلية الطب مساء الاثنين الماضى ، وقلنا ان اقامتها فى دار هذا الاتحاد بالذات ، وفى هذا الظرف الدقيق خاصة ، مما يثير الشبهات ، وقد حدث ماتمنيناه وما توقعناه ، والغيت الحفلة برغم تعجل الدكتور شوقى بك عميد كلية الطب بنشر دفاعه الطويل العريض عن الاستاذين الجليلين ، وعن حفلتهما بحيث بادر الى نشره فى الصحف قبل ارساله الينا بيوم كامل !

وكل ماينتهى الى الخير فهو خير ونحن لم نتنقص من قدر الأستاذ الدكتور ابراهيم بك شوقى فى حملتنا تلك ، كما تبادر الى أذهان بعض الحمقى . انما كانت حملتنا منصبة على موقف يخذل حركة الاتحاد ، وعلى حفلة تدعو الى الشبهات ، وعلى دفاع ضعيف ...

أما بعد ، فان هذه الحكاية ، بهذه المناسبة ، وبمناسبة الجلاء عن الثكنات والمعسكرات ، تثير مسألة لاتقل شأنا وخطرا ، وهى مسألة علاقة كلية الطب المصرية بالكليات الانجليزية . فان روح دنلوب اللعين مازال متعلقة فى مستشفى قصر العينى ، ومازال متحكمة فى دراسات كلية الطب . فانما باسم تلك العلاقة قد جعلنا تدريس الطب باللغة الانجليزية ، والذين يصرون على هذا الرأى الدنلوبى ، يحتجون بأن الأبحاث التى تنشر باللغة العربية — اذا نشرت أبحاث — لايقرأها العالم !

والرد على ذلك ظاهر لايحتاج الى بحث أو عناء ، فهو مركب النقص لا أقل ولا أكثر ، بدليل أن اليابان كانت فى مثل موقفنا تماما وقد أرسلت بعثاتها العلمية الطبية الى جميع كليات أوربا ومستشفياتها — ولم تقصرها بالطبع على بريطانيا ! — ثم عاد شبانها فتخصص كل فى فرعه ونشروا أبحاثهم بلغتهم اليابانية ومن شاء أن يبحث أو يستفيد أو ينصل ، فليقرأها فى اليابانية .

وباسم هذه العلاقة ايضا قد اضطررنا الى الالتجاء الى أساتذة انجليز فى كلية الطب مقيمين وزائرين ، كثيرين . وقد انتج تعليمهم حالة الفساد الموجودة الآن . فهو نتاج خمسين سنة احتلال دنلوبى لكلية الطب ، وبرهانه تلك الحملة الشعواء التى شنها الخواجة « البورت » على الأساتذة والطلبة فى مصر ، ولو كان منصفا لحمل على الجنس الدنلوبى الذى يلبس قباء العلم وهو جاهل . أو وهو مغرض . أليس هذا الجيل هو غرس أيديهم ؟ أليس هو صورة علمهم أو جهلهم ؟ أليس هو ثمرة احتلالهم ؟ !..

ويقولون ان الطالب اذا تعلم باللغة العربية ، فان اطلاعه فى اللغة الانجليزية سيضعف حتما

وكان هذا جائزا فى زمن التواكل والكسل الذى أراده دنلوب تخريج آلات حكومية تعيش عالة على الدولة كالطفيليات .

أما الآن فنحن فى سباق أدبى واحتراق ، وكل نفس بما كسبت رهينة ، فالذى ينشد النجاح والتقدم والفوز لايبقى عاطلا خاملا غير مطلع ، ويكفينا أن نعطى طلبتنا الاصطلاحات الانجليزية وترجمتها العربية والشرق كله يرحب بهذا العمل ، ويحتذيه ، ويتبعه . فتكون مصر دائما على رأس ركب المعرفة ، والتحرر من عبوديات كثيرة ، وليست عبودية العلم أدناها . وكيف يمكن أن تضيق اللغة العربية ، عن كل المعانى والأفكار ، وهى التى اصبحت لكل شيء !! .. هذا ضعف أو عجز من الذين يدعونه . وهو ستار من الدخان يلقى حتى يحجب عجز وبحور كثيرين من المتخرجين الفارغين الذين يقطون وراء صعوبة اللغة عجزهم وقصورهم ، فالمصرى الذى يدرس باللغة الانجليزية يفكر فى انسجام العبارة او صحة الجملة قبلما يفكر فى لب الموضوع والغرض المقصود منه ، فهو نحو وانشاء قبلما يكون علما وطبا !

ثم ان هذه العلاقة قد أدت الى ان بعثاتنا تكاد تكون وقفا على انجلترا . وهو خطأ صراح . وهو احتكار دنلوبى ما زال متغلغلا قائما منذ نصف قرن من الزمان !

ونحن لا نريد مبعوثين الى بلاد الانجليز وحدها يحفظون كتبا ويؤدون امتحانات وينالون اجازات . انما نحن نريد ان يبعث طلابنا الى جميع الامم بلا استثناء . فهناك فى فرنسا وألمانيا والنمسا وروسيا يتصلون بفطاحل الاساتذة ويتمرنون تحت ايديهم تمرينا عمليا مباشرا قبلما يستظهرون الكتب ويحملون الاسفار . هناك يدخل العلم قلوبهم وعقولهم وتتفتح أذهانهم لتلك العوالم الكبرى التى ليست مقصورة على بريطانيا ..

هذا بعض ما عن لنا لمناسبة الحديث عن كلية الطب . وهو موضوع له خطره . ولا شك ان كثيرين عندهم فيه مايقال ، ومالا يقال ..

●●●

الكتلة! الكتلة! الكتلة!
والقبلة! القبلة! القبلة!

(لمناسبة تقبيل مكرم باشا للنحاس باشا)

المصرى افندى : قل لى ولا تخبيش ملام
حلال القبلة والا حرام !
مكرم باشا : القبلة ! القبلة ! القبلة !
القبلة ان كانت للملهوف
اللى على حتة « الوفد » يطوف
يا خدها بدال الواحدة الوف
ولا يسمع للناس كلام !

(مع الاعتذار لبيرم التونسى وام كلثوم)

٥٠ مليون جنيه

تأخذها انجلترا من مصر

قامت السلطات البريطانية عندما انتهت الحرب ببيع مخلفات جيوشها فى مصر وقد قسمتها الى قسمين احدهما يشمل المخلفات الثابتة كالمصانع والمطارات والمعسكرات والخطوط الحديدية والآخر يشمل المواد الاخرى كالسيارات ومواد الغذاء والكساء ومواد البناء من حديد وخشب وقاطرات حديدية وعربات بضاعة وغيرها .

وقد بلغت قيمة ماباعته السلطات البريطانية من هذه المخلفات الى الآن نحو ٥٠ مليون جنيه بعضه للحكومة المصرية والحكومات الاخرى والبعض للاهالى فى مصر وغيرها أما الباقى الذى ما يزال موجودا فى مصر فان ثمنه يقدر بنحو ٢٠ مليون جنيه

وقد اصدرت الحكومة المصرية امرا بعدم تصدير اى شيء من هذه المخلفات الا بعد الرجوع اليها حتى تستوفى حاجتها منها اولا وذلك بعد أن لوحظ ان شركات انجليزية تضم بعض المصريين قد بدأت فى شراء هذه المخلفات لاستخراج بعض أنواع المعادن منها وتصديرها الى الخارج ..!

وتقوم السلطات البريطانية الآن باصدار المواد الحربية كالدبابات والمدافع والطائرات وغيرها الى انجلترا لاعادة صهرها واستخدام المواد التى تنتج منها فى الانتاج المدنى

وتفكر السلطات المصرية فى ان تطلب الى السلطات البريطانية خصم قيمة ما باعته من مخلفاتها فى مصر من مجموع الديون الاسترلينية المتجمدة .

الجنود البريطانيون فى القنال

تم جلاء الجيوش البريطانية عن المدن المصرية ، واصبحت هذه المدن بالنسبة الى هذه الجيوش مناطق حراما ...

جلا الجنود البريطانيون عن المدن الى منطقة القنال فكيف يقيمون وأين يقيمون ؟!

اختير للقيادة العامة التى كانت تحتل عمارات سيف الدين فى القاهرة مكان فى جوف الجبل بالقرب من عتاقة بالسويس ووقف الحراس يمنعون كل زائر من اجتيازه . فلندع هذا المكان ولننتقل الى مقر القيادات الاخرى هذا مقر قيادة السلاح الجوى ، وذاك مقر قيادة السلاح البحرى ، وهنا وهناك مراكز قيادات أخرى تحتل امكنة متواضعة فى مناطق متباعدة تبدأ من السويس الى الاسماعيلية .

لقد وصلنا الى فايد . . المقر الرئيسى للضباط والجنود الذين جلوا عن المدن المصرية ، وقد وجدنا فيها عددا من المساكن للضباط المتزوجين وبضعة عنابر للضباط غير المتزوجين ، اما بقية الضباط والجنود فيقيمون فى الخيام .

ان كثيرين قد شدوا رحالهم الى منطقة فايد حيث اقاموا بضعة مساكن يؤجرونها للضباط البريطانيين الذين لايجدون مأوى وقد بلغ ايجار الغرفة الواحدة ٢٠ جنيها فى الشهر .

وقد نشطت عملية البناء والتعمير « الاهلى » نشاطا كبيرا فهذه سوق تقام فيها محال للأكل واخرى للشرب وغيرها للكساء ، لقد انتقلت العدوى من الافراد الى المحال الكبرى فقررت ان تساهم فى هذه السوق وتنشىء لها فروعا فيها .

وقد اصبحت وسائل الانتقال ميسرة فشركات السيارات تسير عرباتها فيما بين السويس والاسماعيلية والسكك الحديدية تسير قطارين وستزيدهما الى اربعة قطارات .

وقد رأينا صفوف الاسرى فى طريقهم الى بلادهم .. انهم يسيرون منكسى الرؤوس وويل للمغلوب من الغالب لقد أمضوا فى ظل الغالب سنوات يرسفون فى الذل وهاهم اولاء فى طريقهم الى بلادهم ليرسفوا فى الذل سنوات اخرى وفى ظل الغالب ايضا .

وفى منطقة فايد مشارب لابأس بها ، هؤلاء جماعة من الضباط قد اجتمعوا فى احدها ، وشربوا حتى سكروا ، انهم يحتفلون ببعض زملائهم الوافدين حديثا الى مصر واخذ الجنود المقيمون يقصون على الفريق الوافد ذكرياتهم عن القاهرة انهم يصفون شبرد والكونتننتال ومينا هاوس لقد استبدت بهم الذكرى فراح احدهم يقص وهو مغمض العينين كالحالم ماشاهده من معالم وما شعر به من متعة ثم يفيق من حلمه غاضبا على المصريين الذين حرموه من سكنى قصور جاردن سيتى ومن رؤية النيل ينساب تحت قدميه فى ثكنات قصر النيل !

ما أسعد اليوم الذى يتحسر فيه كل بريطانى على كل قطرة من النيل ، وكل جزء من ارض النيل ..

يازعيمى مكرم باشا

بقلم أحمد الألفى عطية

« النائب المحترم احمد الالفى عطية ، هو احد اعضاء حزب الكتلة المساهمين ، وممثل الحزب فى مكتب مجلس النواب فقد اختير مراقبا للمجلس، ثم انه من اوائل الذين تركوا الهيئة الوفدية تضامنا مع مكرم باشا .. »

زعيمى مكرم باشا

اطلعت وانا فى عزلتى بالريف هذا الاسبوع على مانشرته الصحف من عناقكم لرفعة النحاس باشا وتقبيلكم لوجنتاه وأشادتكم بمبادئه وبحبكما المتبادل الخالد الحى الذى لا يموت .

ولم اصدق ما قرأت يا زعيمى حتى تأكدت منه فى جريدة الكتلة فلم أجد مفرا من التصديق وقبل ان أخوض فى هذا الموضوع تلح على خواطرى عشرة أسئلة أوجهها الى معاليكم لتجيب عنها بصراحة حتى استطيع ان اكون رأيى فى الموقف واحدد على ضوء ذلك علاقتى بمعاليكم ..

السؤال الاول

هل ذلك العناق وتلك القبل كانت بصفتكم الشخصية أو بصفتكم الحزبية ؟ وهل بادلكم رفعة النحاس باشا عناقا بعناق وقبلة بقبلة ؟

السؤال الثانى

هل اتخذتم معاليكم قرارا من الحزب بالموافقة على القبل والعناق واذا كان الامر كذلك فلماذا لم تتصلوا بى لتأخذوا رأيى فيها ؟

السؤال الثالث

هل فى نية معاليكم العودة الى حظيرة الوفد

واذا كان ذلك سيحدث فهل ستعودون بمفردكم أو ستأخذون الحزب معكم ؟ وهل سيقبلنا الوفد جميعا .. أو .. سيضعنا على كفه جواهر يختار منها الجواد ؟

السؤال الرابع

هل افهم من ذلك ان لاخصومة بين الوفديين وبيننا الآن ... ؟ وهل اذا فهمناه نحن يفهمه الوفد أيضا بالنسبة لنا ؟

السؤال الخامس

ما الذى قرره الحزب دفاعا عن موقفنا من الوفد فى كتابنا الاسود وهل صحيح ما يقال من ان الحزب قرر « تبييض » ذلك الكتاب ؟ !

السؤال السادس

هل استطيع فى معرض الرد على تساؤل الناس :

— اين كتابكم الاسود ؟ ..

هل استطيع ان أقول — بعد اذنك يا زعيمى — ان ذلك الكتاب كان اختلاقا وكذبا وزورا وبهتانا وتلفيقا وتدليسا وافتئاتا ...

او أسكت .. واهز رأسى ثم أقول : عفا الله عما سلف ! .

السؤال السابع

هل افهم من موقف معاليكم انكم قررتم حل الكتلة وتوزيعها وتسريحها أو هى ما زالت كما كانت سنداعا وحمتها محاربة النحاس باشا والوفد .. وكيف يتفق هذا مع العناق ... والقبلات يا زعيمى ؟ !

السؤال الثامن

نشرت جريدتكم مقالا للزميل المجاهد النائب المحترم موريس فخرى عبد النور قال فيه بالحرف الواحد وبالبنط الاسود ، وقد نهج خليفة سعد رفعة مصطفى النحاس باشا ،

فهل تقرون معاليكم هذا الوصف وهل خلافة النحاس لسعد من طراز ١٩ ابريل ١٩٤٧ تختلف عن اوصافكم « خليفة سعد » فى الكتاب الاسود وملحقاته ..

وما الذى استجد حتى بهت لون ذلك الكتاب أو « ابيض » ؟!

السؤال التاسع

هلا كان من الاكرم بدلا من تلك « البوسة » وذلك « الحضن » والاقرار بالحب الحى الخالد الذى لا يموت فى سبيل التقرب والعودة الى الوفد ... أقول :

— ولك الرأى يا زعيمى ! — أما كان من الاكرم ان تذهبوا معاليكم الى رفعة « خليفة سعد » فى داره لتتفاهموا معه على الموقف حفظا لكرامتكم وكرامة اولئك الذين آزروك وناصروك وعاونوك وساعدوك واحتملوا كل ما احتملوا فى سبيل الدفاع عن مبادىء الكتلة وموقفكم منها فيما مضى ؟

السؤال العاشر

هل استطيع يازعيمى ان اتقدم امامكم ثم أتأخر ... ثم انحنى فى احترام وأطلب منكم الاجابة عن تلك الاسئلة بصراحة وهدوء ولمعاليكم الشكر أتمه .

وانا للوفديين وانا اليه راجعون!!!

« احمد الالفى عطية »

ملحوظة — أرجو من معاليكم عدم التسرع باتخاذ أى قرار بفصلى من الكتلة .. ولا تنسى — يازعيمى — ان لى حق « الفيتو » !

« احمد الالفى عطية »

صحافة امريكانى

تحتفل جريدة « الشيكاغو ديلى تريبون » فى يوم ١٠ يونيه بمرور مائة عام على انشائها ..

وقد فكر الكولونيل ماكورميك صاحب الجريدة فى ان يشرك عواصم العالم فى هذا الاحتفال، فابرق الى مراسلى الجريدة فى الخارج بان يتصلوا بالصحف الكبرى فى كل عاصمة ، ويتفقوا معها على نشر صورة الصفحة الاولى من عدد الشيكاغو تريبون ، الصادر فى ذلك اليوم ..

وسترسل هذه الصورة بالراديو الى القاهرة ولندن وباريس وبراغ والعواصم الاوروبية الاخرى فى ليل ٩—١٠ يونية .

وستنشر « التريبون » صورة الصفحات الاولى للصحف التى تنشر صورتها .

« والتريبون » من اوسع الصحف الامريكية انتشارا ، وهى معروفة بعدائها الشديد للامبراطورية البريطانية والاتحاد السوفياتى ..

(ينتظر ان تجرى انتخابات سكرتير الوفد هذا الاسبوع)
المظاهرة الوفدية القادمة

الارصدة الاسترلينية

جريدة انجليزية تهاجم مصر !

لندن فى ٢٢ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت اليوم جريدة « النيوز كرونيكل » مقالا عن ديون بريطانيا قالت فيه انه يجب على الحكومة ان تعنى بمطالب الدول الدائنة التى تولت القوات البريطانية حمايتها من التدمير والنهب على أيدى المحور !..

ولكن ما الذى فعلته الحكومة لتخفيض هذه الديون التى تتضخم وتتضاعف على مر الأيام ؟.. لقد قامت القوات البريطانية وقوات الدومنيون بحماية سكان مصر من سيطرة المحور عليهم واستعبادهم . ولهذا فانه من الظلم أن يجىء هؤلاء الآن ويطالبوا بديونهم !.. « كذا » .

واذا صح ماقيل من ان الرئيس روزفلت الراحل كان قد حث حكومة لندن الائتلافية على ان تخفض قيمة الديون ، فان حكومة العمال الحالية تجد نفسها فى مركز قوى لتفنيد مطالب وزراء المالية المصرية الذين يطالبون بتحقيق فكرة خيالية ... وهى تنازل بريطانيا عن اسهمها فى شركة قناة السويس وشركة البترول المصرية — الانجليزية لمصر

ثم قالت الجريدة : يجب على حكومة العمال أن تسرع بالادلاء ببيان حاسم يجلو هذا الغموض !

الجيش اليوغوسلافى فى مصر

فى أثناء الحرب . وفدت الى مصر جيوش عديدة من مختلف الامم ، اشتركت مع الجيش البريطانى ، وكانت بحكم النظام الحربى تابعة للقيادة البريطانية ، او القيادة الامريكية . ولم يكن فى استطاعة مصر ان تعرف شيئا عن هذه الجيوش . فان بقاءها ، أو رحيلها مما يدخل فى نطاق الاسرار الحربية ، وما كان لنا ان نعرف ماق هذا النطاق !

وكان بين هذه الجيوش ، جنود من الجيش اليوغوسلافى ، انتصروا للملكية وحاربوا باسمها . ولما انتهت الحرب اعتبرتهم الحكومة اليوغوسلافية خارجين على النظام وطلبت من الحكومة المصرية تسليمهم تمهيدا لمحاكمتهم ...

ولم تتلق حكومة يوغوسلافيا حتى الآن جوابا عن هذا الطلب فان الأمر من الدقة بحيث لا يمكن البت فيه فورا .

ان الحكومة المصرية لا تعرف شيئا عن هؤلاء الجنود ، لقد دخلوا من الباب الخلفى : الباب الذى فتحه الانجليز باسم الحرب واسم المعاهدة ، وكثيرون دخلوا من هذا الباب ولم تر مصر وجوههم وهم داخلون ، ولم تر وجوههم وهم خارجون ..

فكيف تسأل مصر عنهم ؟

وهكذا اتجهت النية الى اعتبار الحكومة الانجليزية مسئولة عن جميع الجيوش التى دخلت مصر فى فترة الحرب .

ماذا قال وزير الأشغال للورد ستانسجيت

زار اللورد ستانسجيت معالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال فى مكتبه وقال له انه زاره ليفهم مسألة وحدة وادى النيل من الوجهة الفنية

وكانت فى مكتب وزير الاشغال خريطة لوادى النيل كله فوقف لورد ستانسجيت ، والى جانبه عبد المجيد باشا وراح وزير الاشغال يثبت كيف ان حياة مصر هى النيل ... فذكر أن القول بانه يجب تاليف لجنة لسياسة النيل من أوغنده والحبشة والكونغو ومصر انما هو ظلم لمصر ، لان كل هذه البلاد ماعدا مصر لاتعيش على النيل ، فانها تروى من الامطار ، أما مصر وحدها فهى التى تروى بطريق الرى الصناعى . وان تاليف هذه اللجنة لامعنى له الا ان تمسك بريطانيا الحبل الذى تخنق به مصر ولا يمكن لمصر ان تتحالف مع بريطانيا الا اذا حلت أولا مسألة مياه النيل . وتم الاتفاق على مشروعات النيل فى اتفاق دولى .

وذكر وزير الاشغال ان مفاتيح النيل يجب أن تكون فى يد مصر وان مستقبل مصر متوقف على انشاء خزانات معينة لخزن المياه وبين ان هناك فرقا بين الدانوب والنيل ، فالدانوب نهر يستعمل للملاحة البحرية بينما النيل هو خط الحياة لمصر .

وقال ان عدد سكان مصر يزيد الف نسمة كل يوم ، ويجب التفكير فى مجالهم الحيوى ، ومجال مصر الحيوى هو فى مصر نفسها بزيادة الاراضى المزروعة .

وشرح وزير الاشغال المصرى ان المصريين والسودانيين من أصل واحد .. وان جميع السكان الذين بين حوض البحر الابيض والنيل الابيض هم عرب يجمعهم الجنس واللغة والدين والعادات .

فقال لورد ستانسجيت وماهى الصلة التى بين المصريين والزنوج الذين يقيمون فى أقاليم خط الاستواء !.

فقال وزير الاشغال : ان الصلة بيننا وبينهم أكبر وأقوى من الصلة التى بينهم وبين العرب سكان الخرطوم وكردفان .. فان هذه الصلة بدأت منذ خمسة آلاف سنة ، فقد كانت البواخر تحمل مئات منهم الى مصر ، وهذا الهرم بناه الوف من الزنوج الى جانب الوف المصريين وقبل الغاء الرقيق كانت البواخر تحمل ملايين الزنوج الى مصر . فاين هم الآن ؟

هل وجدت فى مصر حيا اسمه حى الزنوج كحى الزنوج فى نيويورك !

فقال لورد ستانسجيت : لا لايوجد فى مصر حى اسمه حى الزنوج .

فقال وزير الاشغال : الى اين ذهب هؤلاء الملايين ؟ هل سمعت اننا اغرقناهم فى النيل .

فقال لورد ستانسجيت : ابدا . يظهر أنهم ذابوا فى الشعب المصرى

فقال وزير الاشغال : نعم ذابوا فى الشعب المصرى واندمجوا فيه ، فان كثيرين منا من أصل سودانى ، ومن هذه الاقاليم .. فانا مثلا جدة والدى سودانية .. وهل تعرف عدلى يكن باشا ؟

فقال لورد ستانسجيت : نعم انه سياسى عظيم ومن رؤساء وزارات مصر البارزين .

فقال وزير الاشغال : وهو أيضا صهر للعائلة المالكة ... أتعرف ان جدة عدلى يكن سودانية ؟ ! أتعرف ان عددا من كبرائنا وأمرائنا من أصول سودانية .. وأكبر دليل على اننا شعب واحد أننا نتباهى بذلك ، بينما اذا تزوج فرنسى فى فرنسا من امرأة سمراء ورزق ولدا اطلق عليه الفرنسيون اسما خاصا وبينما ان انجلترا وأمريكا تفرقان بين الالوان .. ولكننا لانفعل شيئا من هذا لاننا شعب واحد وجنس واحد .. ولا يجد رجل مثلى عارا فى أن تكون جدته سودانية بل أجد فى ذلك شرفا .. فنحن لا يمكن الا ان نكون جنسا واحدا لان النيل أبونا جميعا ، وهو سيد نعمتنا وخيرنا . واذا سرت فى قرى النيل وجدت الاسماء واحدة والقبائل واحدة ، ووجدت وجوها فى الاسكندرية تماثل وجوها فى جنوب السودان .

وانى اقدم لك كتابا الفه الدكتور هيرست الرجل الانجليزى عن النيل وقد ختمه بقوله انه لايمكن للنيل الا ان يكون وحدة واحدة .

وهكذا نرى يالورد ستانسجيت ان وحدة وادى النيل ليست عملا سياسيا ، ولكنها وحدة أملتها الطبيعة ، ولا يمكن ان تقف السياسة طويلا ضد الطبيعة .

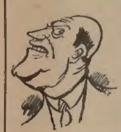
البحث عن سكرتير للوفد



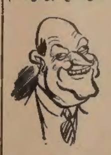
أنا عاوز سكرتير وفد لايجاملنى ابدا . عنده الشجاعة الكافية انه يقوللى انى اعظم رجل فى مصر



وانى اذكى رجل فى الشرق



وانى أنصح رجل فى العالم



وانى اجمل رجل فى الدنيا !



لانى طول عمرى احب الصراحة واكره المجاملات .

كل الأخبار

* **يتشرف** دولة النقراشى باشا فى هذا الاسبوع بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك ليعرض على جلالته اسماء اعضاء الوفد الذى سيتولى عرض قضية مصر على مجلس الامن . وذلك بعد أن استكملت هيئة المستشارين جميع نواحى البحث وانتهت من اعداد جميع الوثائق المؤيدة لوجهة النظر المصرية .

* **اعلنت** وزارة الداخلية مذكرة بالاستغناء عن خدمات ماركو بك الضابط الانجليزى فى بوليس القاهرة .

* **لايزال** الخلاف قائما بين السلطات البريطانية والحكومة المصرية حول مايتبع مع الجنود الانجليز الذين يريدون تمضية اجازاتهم فى المدن .

* **قدم** امس بعض النواب المحترمين الى رئيس المجلس طلبا بفتح باب المناقشة فى موضوع عرض قضية مصر على الهيئة الدولية .

* **سينتقل** سمو الامير محمد على فى اول الشهر القادم الى الاسكندرية بصفة رسمية حيث يقيم فى قصر « الصفا » ...

* **ثار** رفعة النحاس باشا عندما تلقى بعض العرائض من رؤساء بعض لجان الوفد فى الاقاليم يطلبون فيها تعيين مكرم باشا سكرتيرا للوفد ..

* **قال** عبد الحميد بدوى باشا لهيكل باشا انه كان من اهم مشاكل مصر ان تستطيع الوصول بقضيتها وبحالتها الى بلدان العالم فأتاح انعقاد المؤتمر البرلمانى الفرصة لمصر لكى يأتى العالم اليها ..

* **ارسل** مكرم باشا الى نجل سعادة عبد السلام فهمى جمعة باشا يرجو منه ان يسمح له بالحضور معه فى قضية صحفية تنظر صباح اليوم

* **تتفاوض** اسرة المرحوم صبرى ابوعلم باشا مع عبد الفتاح الطويل باشا لكى يتسلم مكتب صبرى باشا ويؤيد النحاس باشا هذه الفكرة وفى هذه الحالة ينتقل عبد الفتاح الطويل باشا نهائيا الى القاهرة

* **كان** معتمدا لنفقات المؤتمر البرلمانى فى مصر ٢٥ الف جنيه فلم يصرف منها الا ١٧ الف جنيه

* **لم** يتم حتى الآن طبع دوسيه قضية القنابل بالاسكندرية فان صفحاته تزيد على الف صفحة ولهذا لن تنظر القضية فى مايو المقبل كما كان مقررا من قبل .

* **اعتقل** رجال البوليس مساء أمس الاول شخصين من المجندين البولنديين الهاربين من الجندية فى اثناء وجودهما بمحل جروبى ، وكانا يرتديان الملابس المدنية .

* **طلب** جلالة الملك ان تحمل البعثة العسكرية المصرية التى سافرت الى امريكا معها بعض النشرات والكتب التى طبعت عن مصر بمناسبة المؤتمر البرلمانى وقد حمل عطا الله باشا معه ٥٠ نسخة من كل نشرة ..

* **قرر** معالى وزير الاشغال انشاء ضريح للمغفور له مصطفى كامل باشا فى ميدان صلاح الدين بالقلعة . على ان ينقل اليه بعد تشييده الرفات من الضريح الحالى فى مدافن الامام الشافعى .

* **وصل** الى مطار فاروق بعد ظهر امس سمو الامير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية .

والمنتظر ان يسافر سموه اليوم او غدا الى امريكا حيث يحضر جلسة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة لبحث مشكلة فلسطين .

* **كان** معالى ابراهيم عبد الهادى باشا يتقبل التعزية فى وفاة المرحومة شقيقة السيدة حرمه وقرينة عبد الله بركات بك فابلغ اليه بالتليفون نبأ وفاة المرحوم شقيقه الحاج عز الدين المليجى بك . وعلى اثر ذلك غادر معاليه المأتم وسافر الى بلدته ليشهد مأتم شقيقه .

* **انتهى** مؤتمر القانون الدولى الثالث الى استمرار اللجنة المؤلفة منذ العام الماضى لبحث موضوع انشاء حكومة عالمية على ان تقدم اللجنة تقريرها للمؤتمر فى العام المقبل .

* **قامت** بعثة من ضباط الجيش برحلة الى البحر الاحمر لدراسة شواطئه الترامية وبحث احتمالات الدفاع عنه ..

* **تتولى** السفارة الامريكية الآن الاتصال بالحكومة الامريكية لاستعدادا موافقتها على القرض الذى طلبته مصر ومقداره ٢٢ مليون جنيه ذهبا

* **يوقع** يوم الاربعاء القادم العقد الابتدائى الخاص بانشاء بنك لانقاذ أراضى فلسطين .

ملفات الحكومة المصرية

وزارة الشئون تعالج حالات غرامية شاذة

وهذه قصة ملف من ملفات « الحكومة الملكية المصرية » .. انه ملف يغص بالاوراق فى ارشيف وزارة الشئون الاجتماعية خصص لطلبات الزواج التى يرسلها بعض الذين فى قلوبهم ظمأ الى وزارة الشئون ...

ظمأ من كل جنس ... رجل يطلب زوجة ... أو فتاة تطلب زوجا ...

وقد تسأل : وماذنب الحكومة المصرية حتى تعانى فوق ماتعانيه مشاكل القلوب !.. على أى حال هكذا شاء بعض من رعاياها !..

■

اول ورقة فى هذا الملف عريضة شكوى ...

ان صاحبها اسمه « احمد ... » كتب الى « صاحب المعالى وزير الشئون الاجتماعية . . . ابقاه الله ذخرا للبلاد » يشكو حالة غرامية شاذة ، ويطلب من الوزارة نجدة واسعافا ... انه فقير مدقع حاول بكل الطرق أن يجد زوجة فلم يجد ... واضناه الظمأ فما وسعه الا أن يكتب لوزير الشئون

واهملت الشكوى أول مرة ..

ثم تجد الورقة الثانية فى الملف صورة « احمد .. » كتب على ظهرها :

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الشئون الاجتماعية

انى أطلب رحمة الله ورحمتكم ، وانا محتاج فأرجو التحقيق فى ماموريتى وزوجتى والله يرحم الجميع » ...

« احمد ... »

ولم يكن هناك مفر من عمل شىء ما ... أى شىء ...

واعدت سكرتيرية معالى الوزير ملخصا بالشكوى كتب فيه :

« احمد ... »

المذكور سبق أن أرسل عريضة الى الوزارة يشكو فيها حالة غرامية شاذة ويطلب مساعدة الوزارة له . والآن يرسل صورته مشروحا على ظهرها حالته لاستعجال موضوعه ...

ورأى الوزير أن يحال الامر الى « ادارة الخدمة الاجتماعية » لتبحث عما اذا كان يمكن عمل شىء فى الموضوع .

ثم تجد فى الملف اوراقا تدلك على تشعب البحث وتعدد مناحيه ثم يستقر الأمر أخيرا بتأشيرة من مدير الادارة المختص يقترح فيها ان يختار الظامىء الولهان فتاة من نزيلات احد ملاجىء الوزارة ترضى به ويرضى بها ..

ويقوم مفتش خاص تنتدبه الوزارة فيكتب تقريرا يقول فيه :

« توجهت الى ملجأ ... بخصوص الطلب المقدم من « احمد » يريد فيه الزواج ، وبعد الاطلاع على دوسيهات بعض اللاجئات البنات والتعرف على شخصياتهن وقفت الى من تدعى « سعدة » وعمرها حوالى الثمانية عشر عاما وتعرف الطبخ والكى ، وصحتها جيدة ، وليست متعلمة » .

امضاء

وتجد بعد ذلك طلبا آخر يتقدم فى شأن هذه الفتاة ... فهذا رجل يعرف أهل الفتاة فيتقدم طلبا الى الوزارة لتسمح له بزواجها ... وبعد ذلك تحمل الأوراق سلسلة من التأشيرات تنتهى الى انه وفقا بالفتاة يفضل ذلك الذى يعرفها ويعرف أهلها على الظامىء الغريب .

وتبقى بعد ذلك المشكلة الأصلية تعبر عنها تأشيرة لمدير احدى الادارات : « ماذا يتخذ فى شأن الطلب المقدم من « احمد .. » »

امضاء

وتحال الاوراق الى وكيل الوزارة فيكتب :

« أرى حفظ الطلب »

امضاء ..

وتنتهى المشكلة فى نظر الوزارة .. ويبقى الظامىء الولهان يزداد ظمؤه ويشتد به السعير !

من يدرى ماذا حدث له الآن ليس فى الملف بعد ذلك اشارة اليه بل تنتقل الاوراق لتروى قصة أخرى .

●

البطلة فى هذه المرة فتاة ظمأى هى الاخرى .. أول ورقة فى الملف عنها عريضة كتبتها قالت فيها بالحرف الواحد .

حضرة صاحب المعالى وزير الشئون الاجتماعية .

بعد التحية .. أتشرف باحاطة معاليكم انى احدى المتقدمات الى وزارة الشئون الاجتماعية أملا فى أن يكون لى نصيب المهاجرات فى اهتمام أولى الامر بتقرير مصيرهن ومع انى مقيمة فى القاهرة أشعر بأن هناك وجه شبه بينى وبين أولئك الفتيات وأعنى اشتراكى معهن فى فقد الابوين ولا أظن الوزارة تشترط طريقة خاصة للفقد .

وقد كنت أود لو أن اهتمام أولى الامر شمل كل فتاة حرمت رعاية الاب وحنان الام فاى فرق ليت شعرى بين فتاتين أولاهما قاهرية والثانية مهاجرة مادامت الفتاتان متحدتين فى الحرمان ؟

وليس لى غرض من تقديم طلبى الا حصر تفكيرى فى شخص معين ، وقد وجدت وزارة الشئون خير وساطة لتحقيق هذا الغرض وأملى أن يحوز طلبى موافقة أولى الأمر . وتنازلوا بقبول فائق الاحترام ...

« ... ... »

شهادة اتمام دراسة العلمات الراقية

وتحار سكرتيرية الوزير ماذا تفعل بهذا الطلب الغريب ... صحيح ان الوزارة سبق أن زوجت بعض المهاجرات ، ولكن ذلك كان بسبب ظروف خاصة ... أما هذه المرة فكيف تستطيع الوزارة أن تبحث عن زوج لفتاة مر بها الموكب فلم تجد من يدفعها الى غماره وبقيت وحدها ؟..

وكتب على الطلب :

« يعرض على سعادة الوكيل »

وبحث وكيل الوزارة الحالة ، فلم يجد مفرا ولا حلا ...

وكتب سعادة الوكيل :

« افضل ان تدعوها السيدة نعيمة الايوبى وتقنعها بوجهة نظر الوزارة »

وعبر الطلب بعدة مكاتب واستقر فى نهاية الطواف على من كتب عليه

« يحفظ »

●

وهناك مشكلة أخرى . . . قامت لها الدولة وقعدت ...

الورقة الاولى عن هذه المشكلة تقول :

حضرة صاحب الفخامة محافظ العاصمة

مقدمه لسعادتكم « حسين ... » موجود الآن بكفر الشيخ .

المقدم

لى مهنة يمكننى التعيش منها وعلم لى ان ملجأ اليتامى يمكن التزوج منه واختيار الشخص المراد الزواج به . وانا مستعد لقيامى بالواجب المطلوب ولذلك التمس قبول هذا الطلب واجراء اللازم وانا مستعد لقبول كافة الشروط .

والورقة الثانية خطاب من المحافظ يحيل الطلب الى وزارة الشئون ....

ويؤشر وزير الشئون باحالة الطلب الى قسم الملاجىء . . . لاختيار عروس ! .

ويكلف قسم الملاجىء أحد مفتشيه لاختيار العروس فيكتب تقريرا من صفحتين بأنه وفق فى مهمته ثم يكتب فى النهاية .

« أرى بحث حالة الطالب » .

وتكتب الوزارة خطابا تقول

« حضرة المحترم مأمور مركز كفر الشيخ

نتشرف بابلاغ حضرتكم ان « حسين ... » الخرمجى بكفر الشيخ قدم طلبا الى الوزارة برغبته فى الزواج من احدى اللاجئات فنرجو التفضل بموافاة الوزارة ببيانات عن الطالب المذكور وفقا للنموذج المرافق لامكان النظر فى طلبه » .

وعلى هذا الخطاب تجد تأشيرات مدهشة ، كتب مأمور المركز :

« حضرة المعاون ... لبحث الحالة ... امضاء »

وكتب المعاون :

« حضرة العمدة ... للتحرى عن المذكور »

وكتب العمدة

« كلفنا حضرة شيخ الخفر »

وكتب شيخ الخفر يقول انه

« لم يستدل للمذكور على محل اقامة فى المركز »

وعاد الطلب يمتلىء بالتأشيرات الجديدة ..

كتب العمدة :

سعادة المعاون ... المذكور غير موجود بالمركز

وكتب المعاون

« سعادة المأمور .. المذكور غير موجود بالمركز »

وكتب المأمور خطابا الى وزارة الشئون بأن المذكور غير موجود بالمركز

وفى هذا الوقت كانت الفتاة التى وقع عليها الاختيار قد بدأت تستعد وتتعاون مع بعض زميلاتها فى حياكة الملابس للعرس المنتظر

وكتبت ادارة الملجأ تستفسر عن العرس ومتى يكون ..

وكتبت الوزارة « ان مقدم الطلب لم يمكن الاستدلال على محل اقامته وبناء عليه حفظ الطلب ولا داعى للاستعداد »

●

وتمتد يد تقفل الملف رقم « ١٤١٢٣ » من ملفات الحكومة الملكية المصرية وترفعه لتضعه بين مئات غيره وآلاف ...

انه ملف يضم بين دفتيه حياة مليئة بالالوان والظلال ... وهو واحد بين ملايين ..

العالم تحت حكم العيون الزرق والشعر الذهب

النظام الاجتماعى الذى كان يحلم به « هملر »

الدكتور فليكس كريستين طبيب فنلندى كان مستشار هملر الطبى من سنة ١٩٣٦ حتى آخر ايامه ، وكان له نصيب فى مفاوضات الهدنة عن طريق السويد وتوسيط الكونت برنادوت فيها . وفى هذا المقال يصف الدكتور فليكس النظام الاجتماعى الذى كان يسود العالم لو لم يكن رماد جثة هملر يطفو الآن ذرات على نهر « ايسار » السريع فى المانيا !

كان أبرز ماف « هملر » حكمه الصحيح على الرجال .. ولكنه مع هتلر كان شيئا آخر ..

لم يخالجنى شك فى أن هتلر لو امره أن يشنق نفسه فى الساعة الثانية عشرة من يوم معين لنفذ الامر بلا تردد ولو أن احدا سأله فى ذلك لأجابه :

ان ارادة الفوهرر هى القانون الاعلى وهو يعرف لماذا أصدر أمره وكل مهمتى ان انفذ التعاصيل الى النهاية ..

ثم يصيح : هايل هتلر !

ويحكم وضع الحبل حول عنقه .. وبعد ثوان يتأرجح جسمه فى الهواء !

وشىء ما فى هملر كان يجعله ضعيفا امام بريق الشعر الاصفر ..

قال لى أكثر من مرة أن ذوى الشعر الاصفر والعيون الزرق لا يمكن ان يكونوا اشرارا مثل ذوى الشعر الاسود والعيون السود

*

وكان يرى انه يجب بعد انتهاء الحرب أن تملأ المناصب الرئيسية فى المانيا الكبرى برجال من الشقر

وكثيرا ما كان هملر يقول ان الحرب النازى هو خلاصة المانيا والحرس الحديدى هو خلاصة الحرب .. ولكى نضمن انتشار مبادىء المانيا بعد الحرب يجب ان يشرف على تنفيذها رجال الحرس الحديدى .. وتبعا لذلك يجب ان تعنى باختيار زوجاتهم بحيث ينبغى ان يكن جميعا من الشقر .

ولن اسمح بأن يتزوج واحد منهم دون أن اختار له زوجته !

ان كل طلب زواج لأى واحد يجب ان يقدم الى وسأفحصه لاختار لرجلى زوجته أو زوجاته

ورآنى هملر وانا ارفع حاجبى دهشة مما اسمع ، فقال : ان الزواج كما هو قائم اليوم عمل شيطانى اخترعته الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ..

هل يمكن ان تفرض على رجل ممتاز أن يقنع بامرأة واحدة .

انك لايمكن أن تجد هذا الرجل ومن ثم ترى أن السبب الحقيقى لكل مشاكل الاسرة راجع الى هذا الوضع .. والذى يعنينى من هذا هو ان سوء التفاهم سوف يدب بين الزوجين فتقل نسبة المواليد

ان هتلر بعد الحرب سوف يضع قوانين جديدة للزواج تبيح لكل رجل حق التعدد لكى نحصل على عنصر قوى جديد .

ولذلك فان كل جندى ميز نفسه خلال الحرب ستعطى له الفرصة لكى يرفع نسله فيسمح له بأن يستبدل بزوجته غير الاربة زوجة اربة .. وهكذا سوف يصبح الطلاق سهلا .

ومن رأى الفوهرر أن العقم سبب كاف للطلاق .. فاذا كانت الزوجة عقيما تجرى لها عملية جراحية على حساب الدولة فاذا لم تنجب بعدها فان الطلاق يصبح قائما من تلقاء نفسه !

اما اذا كان الزوج هو السبب فى نقص عدد الاولاد فان على الزوجة ان تبلغ الامر فورا الى مكتب خاص يتولى التحقيق مع الزوج ثم يضع تحت تصرف الزوجة رجالا تتوافر لديهم الخصائص اللازمة !

وشىء آخر .. من المحتم على كل امرأة وصلت الى الثلاثين ولم تجد زوجا ان تقدم نفسها الى هذا المكتب ليضع تحت تصرفها العوامل التى تجعلها خصبة منتجة !..

قلت ولكن ألا يكون هذا مبعث ألم للسيدات فقال هملر :

– هذه توافه سوف تختفى عندما يسلط عليها ضوء التاريخ وبعد ثلاثمائة سنة هل تظن انك ستجد من يسأل عما اذا كانت « فراولين شميت مثلا » كانت سعيدة لما انجبت طفلها ؟؟ ..

فالسيدة التى تنجب ٤ اطفال تنال صليبا من البرونز

ان هذه امهات المانيا يحسبان يكون انجاب الاطفال أولا وقد اعد الفوهرر مشروع وشاح فخرى من ثلاث طبقات هو وشاح الأم .

والسيدة التى تنجب ٦ أطفال تنال صليبا من الفضة

والسيدة التى تنجب ٨ اطفال تنال صليبا من الذهب ويمنح لها لقب « السيدة المقدسة » وتحييها رجال الحرس الحديدى والبوليس الالمانى عندما يقابلونها فى الشارع ...

أما الاولاد جميعا فان الدولة ستضمن معاشهم ويكون الفوهرر هو الأب الروحى لهم ...

اسكندرية تستقبل الصيف

« بدأت الاسكندرية تستقبل فصل الصيف ، وبدأت شواطئها تفتح ذراعيها للمصطافين والمصطافات ، وخصوصا للمصطافات !

وفي المقال التالي بحث عن نشأة الاصطياف في الاسكندرية ومتى بدأ ، والى اين انتهى ؟ »

اول ما عرف الاصطياف في الاسكندرية ، انما كان في عهد الرومان ، فقد عثر على آثار المصطافين في شواطيء الثغر ، ويظهر ان الجزء الشرقي من « البلاج » كان مخصصا للأثرياء وابناء الذوات ، اما الجزء الغربي فكان للفقراء واولاد البلد !

وفي مطالع هذا القرن عثر على مقابر رومانية في جهة الشاطبي ، ويبدو أن قدماء الرومان شاءوا الا يحرموا موتاهم من الاصطياف بعد ان تمتع به الاحياء ! ويلاحظ ايضا ان المقابر الاوربية الحديثة اقيمت كلها في منطقة الشاطبي المجاورة لساحل البحر .

حمامات الاسكندرية :

في سنة ١٩٠٢ مد خط ترام الرمل فكان السبب الاول في ازدهار هذه الضاحية ، وبرز في ذلك الحين اسم كازينو « سان ستفانو » وحماماته الانيقة وفندقه الذي يضارع ارقى الفنادق الاوربية ، واقترن اسم هذا الكازينو بالحركات الوطنية في مصر ففي جنباته دوى صوت مصطفى كامل ، وفيه خطب سعد زغلول وفيه اقيمت الحفلات الرسمية لجلوس المغفور له الملك فؤاد الاول .

اقيم على الساحل في سنة ١٩٠٦ حمام كازينو الانفوشي ، وفي السنة التالية انشيء كازينو الشاطبي ، وقد ازيل كازينو الانفوشي قبيل الحرب الاخيرة اما كازينو الشاطبي فقد جدد في صيف عام ١٩٣٩ ، ولكنه فقد رونقه الشعبي وطابعه القديم .

المصايف القديمة :

قبل انشاء فندق كازينو سان استفانو كان النزل التقليدي لاعيان المصريين « ابات هوتيل » ومكانه الآن محل شالون ، وكان المتنزه الوحيد تياترو زيزينيا ، وفيه القى مصطفى كامل « خطبة الوداع » ثم حديقة رشيد في جهة « باب شرقي » فلما اندثر هذان المتنزهان تحول الناس الى صالة البلبارد وحديقة البلفدير ، ولمع نجم تياترو الهمبرا وتياترو الكونكورديا — وقد تحول كل منهما الى دار للسينما — وكان شارع « البير » يستوعب جماهير اللاهين الذين ينفقون بغير حساب في الحانات والبارات حتى سنة ١٩٢١ ؛ اما المحافظون فكانوا يجلسون في قهوة عبد الغفار او قهوة تلسون .

وكان مصطاف الحكومة في دار الكونت زيزينيا المشرفة على البحر من فوق تل مرتفع ، وفي سنة ١٩٢٠ اشترت الحكومة قصر المرحوم عبد المنعم الدليل بك واضافت اليه عدة اجنحة وزيادات حتى صار مصيف الوزارة في مظهره الحالي ببولكلي

اما دار الحكومة القديمة فتحولت الى فندق ، وانشيء امامها كازينو زيزينيا الذي استمر الى صيف سنة ١٩٣١ ، وفي عام ١٩٣٩ اشترى صاحب السمو الملكي الامير محمد على تلك المنطقة واقام عليها « قصر الصفا » الجميل .

تطور الاصطياف :

بعد الحرب العالمية الاولى تطور الاصطياف في الاسكندرية فلم يصبح من الكماليات وانما جعله الناس من الضروريات ، واقيمت « الكباين » لاول مرة على البلاج فلما تكاثرت سنة بعد سنة رأت فيها البلدية بابا للربح فوضعت لائحة للشواطيء وجعلت فصل الاصطياف يبدأ من ابريل وينتهي في اكتوبر ، واوجدت نظام « الغطاسين » . وكانت في باديء الامر تتقاضى من « الكباين » ضريبة لا تتجاوز الجنيه الواحد ، ثم رفعتها الى ثلاثة جنيهات في الشواطيء المزدهرة واهمها « بلاج » جليمنوبولو ، اما بلاج ستانلي باي وبلاج سيدي بشر فلم يكن لهما في ذلك العهد شان يذكر .

وفي سنة ١٩٢٧ ادخلت البلدية تعديلا على لائحة الشواطيء فجعلت الموسم الصيفي يبدأ من مايو وينتهي في اكتوبر ، وانشأت نظام الاسعاف على الشواطيء ، وتوسعت في الرقابة الادبية ، وصار رجال البوليس يغدون ويروحون في البلاجات لصون الامن والآداب العامة .

وكان بلاج سيدي بشر مقفرا حتى ذلك العام ، وكان ذكره يدفع الرعب في القلوب اذ بقي معتقلا لاسرى الحرب العالمية الاولى فترة طويلة ، ثم تحول معتقلا لدعاة الوطنية ابان الثورة المصرية عام ١٩١٩ ، ولكن التغيير الذي لحق هذه البقعة من جراء وصلها بخط الاوتوبيس الذي انشاه احد الوجهاء جعل عددا من المصطافين يفضلونها .

في سنة ١٩٣١ اقامت البلدية الكباين الاولى لها في سيدي بشر وكانت مبنية بالطوب الاحمر ، وما زالت بقاياها قائمة .

اما ستانلي باي فقد كان مقصورا على الخاصة من الاجانب فلما مد اليه شارع الكورنيش سنة ١٩٣٢ وانشأت البلدية كبائنها المشهورة اجتذب المصطافين من كل مكان .

اثر الكورنيش :

لما تم بناء الكورنيش عام ١٩٣٣ احدث في المدينة انقلابا اجتماعيا فزحف الاهلون بعمائرهم نحو البحر بعد ان كانوا يتحاشونه ، وارتفعت اسعار الاراضي المتاخمة للساحل بعد ان كانت بسعر التراب ، واول بيت بني على الكورنيش بعد تمامه هو بيت دولة حسين سري باشا ، وكان وقتئذ وكيلا لوزارة الاشغال ، ثم حذا حذوه الاعيان والسراة .

واقيم في ذلك العهد كازينو الميرونيت بحماماته ومرقصه فاجتذب ابناء الذوات ، ونافسه كازينو « الماهي » زمانا ، وحجب هذان الملهيان كازينو سان ستفانو وامجاده القديمة . فلما نشبت الحرب احتكرت السلطة العسكرية البريطانية هذه الملاهي جميعا ، كما احتكرت مصر وما عليها !

وفي سنة ١٩٣٥ ارادت بلدية الاسكندرية ان تنمي ايراداتها على حساب الجمهور ، ففرضت ضريبة على غير اصحاب الكباين ممن يرتادون شاطيء سيدي بشر رقم ١ ، والغرض الخفي من ذلك هو ايجاد نظام الطبقات وحماية اولاد الذوات من اولاد البلد !

وفي هذا العام تريد البلدية ان تفرض الضريبة على شاطيء سيدي بشر رقم ٢ أيضا فتحرم الجمهور من هذا المصيف الشعبي الجميل وقد يترتب على هذا التعنت ان ينزح المصطافون الى مصايف أخرى خارجة عن سلطان هذه البلدية !

الشيخ ابو العيون :

وكان فضيلة الشيخ محمود ابو العيون — رد الله غربته — من صور الاسكندرية التي لا تنسى ولكنه اختفى منذ الصيف الماضي وآثر الاعتكاف في القاهرة ، ومما يحسن ذكره أن فضيلته اقام بالاسكندرية زهاء سبعة اعوام فلم يحدث له شيء مما حدث له في القاهرة هذا العام !

منصور جاب الله

صمم . . !

اصيب احد الموظفين في اذنيه ، وبدلا من ان يعفيه المدير من العمل ، نقله الى قسم آخر يناسب عاهته ، فكان هذا القسم هو قسم الشكاوى !

« انشودة الجمال »

طوبى لمن يمشي في موكب الجمال .
انه لن يعرف طعم الخوف والاحزان . .
فالشمس والقمر والنجوم .
كلها تمضي في ركابه . . .
الشمس تضيء قلبه .
والقمر يسعد نفسه
والنجوم تغني له اناشيد الخلود
من ياكل من خبز الجمال .
ومن يشرب من خمره . . .
لن يشعر ابدا بظمأ ولا بجوع !

(دافيد بارتون)

يقتل صديقه .. دفاعا عن الانسانية !

كانا صديقين ١٠١٠ متحدين الى اقصى حد ...
لقد سارت صداقتهما طوال الصبا وشبابا وهما يجتازان بها طور الرجولة الهادئة ...

كانا يفرغان من عملهما في الحقل فيعودان الى القرية يغتسلان ويلبس كل منهما ملابس القهوة ويمر أحدهما على الآخر في داره فيصحبه الى القهوة القابعة على الجسر الضيق المطل على النيل .. وكانا يجلسان لاحتساء القهوة مع الرفاق من اهل القرية حتى يقبل الليل ويمضى منه جزء غير يسير ، ثم يعودان معا ...

وجاءت ليلة ...

خرجا .. وسمرا ... واقبل الليل فنهضا في طريق العودة مارين بمؤخرة القرية حيث تمتد الحقول ...

واقترح احدهما على الآخر ان يتمشيا في هواء الليل البارد المنعش بعض الوقت ...

وانحرفا عن طريق القرية يخترقان الحقول الهادئة الشاحبة في ضوء القمر ، وأخيرا وصلا الى حقل كان الماء قد غمره وعلا ليغطى سيقان الذرة الفضة التي كانت ذراها تظهر على قمة الماء كانها اشباح تنتظر ...

وجلسا القرفصاء على حافة الحقل واضواء القمر تغمر ذرى العيدان الفضة فتبدو ظلالها على صفحة الماء كانما الضوء الشاحب اثقلها فجعلها تميل لتتكيء على الصفحة الهادئة .

وظلا صامتين فترة من الزمن كل منهما يسرح بخواطره عبر الظلام ...

وعلى حين فجأة التفت أحدهما الى زميله وقال :

ـ الا قولى ياحماد ... اذا بصيتنا النهيبا الغيط ده كله ، كشك ، وعيدان الذرة دى فراخ ، مكنفة ، تعمل ايه ؟..

وقال « حماد » في صوت حالم بالمنى التي تفتحت ابوابها « كشكا ودجاجا » :

ـ آكله !..

ـ كله ... تاكله ؟..

ـ اماال ايه !..

ـ لوحدك ...

ـ اماال اوكل الدنيا كلها معايا

ـ وانت تقدر تاكله لوحدك ..

ـ آكله ... كله ... قوى !

ومضت فترة سكون ... ثم عاد السائل يسال :

ـ اما انت ياشيخ ... بقى تقدر تاكل ده كله لوحدك ؟..

ـ كله .. كله .. مايفضلش حاجة أبدا ...

وفجأة مد السائل يده وامسك رقبة حماد بقبضة من الفولاذ واهوى برأسه حتى غرزها في الماء الممتزج بالطمى في الحقل وهو يقول :

ـ طيب ... كل لوحدك بقى

وظل هكذا حتى اختلج الجسم التعس ثم همدت فيه الحركة وفارقته الحياة ثم دفعه فسقط في الحقل ... واستدار عائدا وحده الى القرية ...

وتكسرت أشعة القمر على صفحة الحقل وانتشرت حلقات الماء تصطدم بعيدان الذرة فيحدث اصطدامها حلقات أخرى صغيرة تتقاطع معها ...

ثم هدأ كل شيء ...

•

وطلعت الشمس في الصباح فاكتشف كل شيء ... وكان الاتهام ظاهرا ... فقبض على الرجل ، واذا به يعترف ويسأل عن السبب فيقول :

ـ كان يريد أن ينتفع كل شيء وحده ...

وفتحت ابواب السجن لتستقبل الزائر ضيفا لمدة ١٥ سنة !

جرائم الأسبوع !

ضد مجهول

نشرنا في العدد الصادر في ٤ ابريل قصة الضابطة مورلى ، ويظهر أن لها وضعا آخر ، فقد ذهبت الضابطة بصحبة زوجها الى قسم عابدين وابلغت انها ركبت سيارة أجرة من أمام محل جروبى بشارع الملكة فريدة وطافت بها أكثر من شارع من شوارع القاهرة وانتهى الطواف فنزلت الكابتن « مورلى » وقد نسيت حقيبتها وبداخلها مائة وخمسون قرشا وتذكرة اثبات شخصية وخطابات واوراق خاصة ودفتر شيكات على بنك باركليز واسورة من الذهب واشياء اخرى .

ولقد حفظت النيابة التحقيق وقيدته ضد مجهول .

صانع المعجزات

الجريمة هذا الاسبوع عربيدة ساخرة ... خرجت من مكمنها الى عرض الفضاء تترنح وهى تحتسى الدم في كؤوس من جماجم الضحايا !..

وتحار وانت تتامل الجرائم أتبكى على الضحايا أم تضحك للجريمة !! ..

•

استيقظ « رجل الدين » في المنيا قرب الفجر ... كان بابه يدق .. وباب رجل الدين كباب الطبيب ، بينه وبين الايدى الطارقة موعد دائم ليس له حد .

واستيقظ الرجل الذى دلفت به السنون نحو مغرب الحياة ليفتح الباب للطارقين ، فاذا هم جماعة من قرية صغيرة من قرى المنيا جاءوا يلتمسون عونه الروحى لانقاذ مريضة لهم ساءت بها الاحوال ...

وخرج رجل الدين معهم ، فهكذا يدعوه واجبه ...

وراحت المطايا تخب بهم الطرقات والوديان نحو القرية التى يرفرف عليها ملك الموت ويوشك ان يهبط اليها ...

ودخل الرجل بيتا راى فيه مريضة مشرفة على الهلاك ... واقبل نحوها والكل حوله واجم ينتظر بأمل وقلق ثم بدأ يمسح راسها فبدأت المعجزة تدب في جسدها الواهن وتفتح عينيها ثم تعود اليها الصحة .

وتدوى الزغاريد في انحاء البيت المتهدم ... ثم يقبل الجميع على رجل الدين يلتمسون منه البركات ... ثم تنهال عليه العطايا والهدايا فيجمع منهم مبلغ عشرة جنيهات ويخرج ويخرجون معه ليودعوه وليكونوا في ركابه .

ويتجاوزون القرية في طريق العودة ، وبينما هم فيه اذ يقابلون ركبا من بلد آخر كانوا هم ايضا يبحثون عن « رجل دين » تتم على يديه معجزة جديدة ...

وارتفعت اصوات التزكية من كل جانب وحدب ...

ووجد الباحثون ضالتهم في شخص « رجل الدين » فكان ما لبس منه بد وغير الرجل وجهته .

لم يعد الى المنيا ، وانما يمم وجهه شطر القرية الاخرى التى تنتظر ويخيم عليها هى أيضا شبح الموت ...

ودخل « رجل الدين » وتكررت المعجزة ... فخرج المرض وهب المريض معافى وانهالت البركات والعطايا ...

وامضى في الضيافة ثلاث ليال خرج بعدها صوب المنيا والناس يودعونه ويشيعونه ...

وفي منتصف الطريق كان هناك ركب آخر ينتظر « رجل الدين والمعجزات » ...

وتكررت المعجزة مرة ثالثة ..

ثم خرج الرجل بعد يومين فقابل غيرهم ... وغيرهم ... وأخيرا انتهى الطواف بعد مايقرب من عشرين يوما قضاها الرجل بعيدا عن المنيا ...

وماكاد الرجل يعود ويدخل داره في المنيا حتى استقبله أهله باكين ... مهللين ...

وذعر الرجل ... ولكن أحدا منهم لم يجب ... كانوا ينهالون عليه بالقبلات والدموع في عيونهم ويهنئونه على سلامته وقلوبهم ترتجف رجفة تسرى في كل اجسامهم ...

ونظر اليهم متسائل فقال احدهم :

ـ وماذا يهم المال ما دمت قد عدت الينا !..

وسأل رجل الدين :

ـ اى مال ؟..

ـ الخمسمائة جنيه !..

ـ اى خمسمائة جنيه ؟..

ـ تلك التي طلبتها العصابة التى اختطفتك !..

ـ ومن الذى قال لكم انى كنت مخطوفا ؟..

وبدأوا يقصون عليه قصتهم .

قالوا انه ماكاد يغيب عنهم ثلاثة أيام حتى بدأوا يقلقون عليه ... وفي اليوم الرابع جاءهم من يقول انه رسول عصابة خطفت « الرجل » وتطلب فدية له خمسمائة جنيه ... وبدأ الذعر يدخل قلوبهم ومرت الأيام وكانت المهلة هى عشرة أيام ... وكان كل يوم يمر يزيد الرعب في النفوس والرجل غائب لايعود وليس من انبائه شيء يصل اليهم .

ولم يجدوا مفرا من الدفع ..

وبعد يومين عاد اليهم ...

وذهل الرجل فروى لهم كل ماحدث ... ورأوا ابلاغ الأمر الى البوليس ...

وبدأ التحقيق ...

وكان « الرجل الطيب » لايتهم احدا ، ولكن البوليس قبض على العائلة التى أخذته أولا ... وواجهوها به فسأله احد افراد العائلة وهو الذى كان قد استدعاه ... سأله :

ـ اتهمنا ؟..

ـ أبدا !..

ـ الم نكرمك ؟..

ـ هذا صحيح !..

ـ الم نعطك العطايا ؟..

ـ اجل حدث !..

واطلق سراحهم ليقبض على العائلة الثانية ، فتتكرر المهزلة ... الأسئلة المليئة بالعتاب ... و « الرجل الطيب » يهز راسه حائرا ذاهلا ...

ـ هذا صحيح ... أجل حدث ! !..

أسفا عليه ... لقد دفع ثمن المعجزات التى حققها بيديه • دفعها جنيهات ... ودموعا ... وحسرات !..

الأميرة وأيام الجنون !

منذ اسابيع ، في بيت متواضع من بيوت بروكسل ، لفظت ربها امرأة عجوز عاشت اعوامها الاخيرة على الوحدة والبؤس والحرمان ، فشيعها الى قبرها عشرة رجال وسيدة واحدة أثار اشتراكها في تشييع الجنازة الى الاذهان ماضي تلك العجوز التي كانت في يوم من الايام ملء سمع الدنيا وبصرها

اما هذه السيدة فهي الاميرة جوزفين شقيقة الملك البرت البلجيكي .

وقال ابناء الجيل الجديد من اهل العاصمة البلجيكية : كيف تشيع احدى اميرات البيت المالك جنازة تلك المرأة الفقيرة المجهولة التي كنا نشهدها في الاسواق كل صباح ، وقد علقت في ذراعها حقيبة من القماش الاسود تنم عن بؤسها ورقة حالها ، ومضت تتخير أرخص الطعام وتساوم في الاسعار ؟

وكان جيرانها يعلمون طرفا من قصة شيخوختها التعسة التي لم تعرف صديقا غير الحرمان ، كانوا يعلمون أنها باعت ، عاما بعد عام ، كل ماكانت تملك من المجوهرات والحلي والاثاث النادر ، واستعانت على العيش بتدريس اللغة الايطالية لطائفة من الصبية المترفين ، وكانت اسعد أوقات حياتها تلك الساعة التي تقضيها كل يوم في بركة البجع ، تقذف اليه بفتات الخبز ، وترقب جولاته اللطيفة على الماء فترتسم على محياها النحيل الضامر اشراقة الذكريات واحلام الماضي ، يوم كان جمالها مضرب الامثال ، وكانت قصص حبها حديث الناس في اوربا ، ويوم كانت ملكة متوجة على عرش الهوى ...

تلك المرأة العجوز التي كانت تحمل في ساعة الموت اسم : « الكونتس دبريت » هي الاميرة لويز دي ساكس ، سليلة ماري انطوانيت ، وابنة الغراندوق دي توسكاني ، والمرأة التي جعلت من الحب ، في مستهل هذا القرن ، قصة تحدث بها الناس ، ووجدت فيها الصحف مادة غزيرة لتسلية قرائها .

كانت في الحادية والعشرين من عمرها عند ما اصبحت زوجة لولي عهد تاج ساكس ، وكانت نفسها مشربة بالنزعة الرومانتيكية السائدة في عصرها ، فلم تطق صبرا على قيود الزوجية واعباء الامارة وتقاليد البلاط ، وكان في القصر شاب بلجيكي يدعى أندريه جيرون يعلم صغار الأمراء ، فجعلت منه لعبتها ، واشهرت على شبابه أسلحة شبابها ودلالها وجمالها ، وفي ليلة من ليالي الربيع ، وفي نور القمر ، تسللت الاميرة والاستاذ تحت اشجار الحديقة ، وكانت في انتظارهما عربة صغيرة حملتهما الى عش الهوى الذي اعدته ماري لويز لغرامهما ، وصنعت ستائره بيديها ، واقسمت أن تعيش فيه مع حبيبها ، في غفلة عن العيون !

ودوت الفضيحة في البلاط دويا هائلا ، واقسم ولي العهد انه لن يقبل عودتها الى قصره ولو جثت عند قدميه وبللتهما بدموع التوبة ، وضحكت الاميرة الهاربة عند مابلغتها هذه الكلمة ، فقد كانت تعتقد أن غرامهما خالد لايموت ، وأنها ستعيش في ظل حبيبها حتى الموت ، ولكنها لم تكن تقدر طبيعة قلبها المتقلب الظامىء الى المغامرة ، المتلهف على الوان جديدة من الحب لاحياة له بدونها ، فسرعان ما دب الملل الى نفسها ، وكرهت العيش مع الحبيب كما كرهت الحياة في ظل الزوج ... وخرج الاستاذ من وكر الهوى طريدا ، ودخل الى الوكر حبيب جديد ...

وكان الحبيب الجديد موسيقيا ايطاليا يدعى « انريكو توسيللي » عرف بالحانه العاطفية التي يشيع فيها جو من الحزن والشجن ، وقد كتب لها « سريناداً » مشهورة لعلها الشيء الوحيد الذي عاش من مغامرات ماري لويز الغرامية :

« ياجميلة الجميلات وسيدة الاميرات .

ياشقراء ، يالعوب ، ياحلوة !
يامن على جبيني كتب هواها
وفي قلبي عشها ومثواها
... ألا ليتك ، في الليالي ، تفدين مأبي ، آه ! »

وكانما خشيت الأميرة العاشقة في هذه المرة ، من الحب في غير حرم الزوجية ، فتزوجت من الموسيقي الايطالي ، زواجا كان عمره عمر الزهر ، فقد كانت مأساتها دائما في قلبها الذي ينهشه الملل ، ويضنيه الشوق الدائم الى كل جديد من الهوى ، والى المغامرة والتنقل كالنحلة الهائمة من زهرة الى زهرة ...

وكتبت في يومياتها :

« اليوم حصلت على الطلاق من زوجي انريكو توسيللي ، فمرحبا بالحرية ، وبضوء القمر ورغبة جديدة لكل مساء ! »

اى حياة مجنونة عاشتها هذه الأميرة المتمردة ، الكافرة بالتقاليد المؤمنة بالحب ، كأنها بطلة احدى القصص التمثيلية التي يضعها « هنري باتاي » ... حب وجوى هرب ومغامرة ، واحلام غامضة وصراع داخلي ، وميل غريزي الى الفضيحة ، وحياة مترفة تدور لياليها وايامها على انغام السرديناد الايطالية والاغاني الغرامية ، وتنتهي بوحشة الحرمان ، وذل الشيخوخة والاحتضار الاجتماعي البطيء ، والموت في ظل النسيان ..

من حق أميرة الجنون ان تنام الآن في صمت وسلام ، ومن حق قلبها الذي اترعه الهوى دهرا طويلا ان يدخل في ليل العدم ، فلنحترم نومها الابدي ، ولنسدل على مسرحية حياتها الستار الاخير !

سعد مكاوى



فستان من التافتاه الأزرق مخطط بخطوط بيضاء والجونلة مشدودة من الخلف وهي آخر موديلات باريس ...



شبيه هت

روما ـ لمندوب « آخرساعة » :

... انه ضحية من ضحايا الطبيعة التي وهبته هذا الوج
قابلته مرة في الشارع ... فحلقت في وجهه وشعرت
وشعرت بان واجبي يحتم على أن أصرخ بأعلى صوتي أن
حي لم يمت ! ! ...

ثم علمت فيما بعد انني لم أكن الشخص الوحيد الذي انتابه ذلك الشعور ، فكل من يرى « كارلو برتوني » يعتقد أن هتلر لايزال على قيد الحياة ...

... حدث مرة ان لمحه أحد الاجانب فاسرع اليه وامسك بكتفه واخذ يصيح : هتلر .. هتلر ! ولكن هتلر لم ينزعج ، ولم يضطرب ، بل وضع يده في جيبه واخرج منها بطاقته الشخصية التي دون فيها ان اسمه هو « كارلو برتوني » وليس هتلر ، وانه ايطالي الجنسية ... وانه يشبه الزعيم الألماني حقا ... ولكنه غير مسئول عن ذلك ...

والحق ان كارلو صورة طبق الأصل من الفوهرر . فالوجه ، والشارب القصير ، والعينان ، والشعر الذي تتهدل احدى خصلاته على الجبين ، والقامة ... وجه هتلر وشاربه وعيناه وشعره وقامته ...

وقد ولد كارلو في روما عام ١٨٨٩ وهي نفس السنة التي ولد

فيها هتلر في منبته ، بر
بالنمسا .

ومضت الأيام بأيامها حـ
عام ١٩٣٣ ، فتولى هتلر
الحكم في ألمانيا ، ونشرت
العالم صورته في أبرز مكـ
صفحاتها ...

وذات يوم دخل كارلو
المقاهي في روما ليتناول
الشاي ، ولم يكد « الجرسـ
يلمحه حتى صرخ باعلى
هذا هو هتلر .. ان هتلر
روما .. !!

ونسي كارلو قدح الشـ
واسرع بالهروب ..

والواقع ان كارلو لم يـ
حاجة الى الهروب يومئذ
كان الزعيم الالماني في أوج
ولم يجد عوضا عنه في ان
للناس ويحسبوه أحد
كان يشتغل بالصحافة
وكانت ايطاليا حليفة
الصادقة .. فلم يخسر
هذا الشبه العجيب الذي
له حيلة فيه ... ولكـ
يحرص دائما على ان يحـ

بنطلونات الفرنسيات

أهم ما في مؤتمر موسكو





...انجوزوش ليه يعني . ما دام فيه تكافؤ .. انا عندي من عشرين لخمسة وعشرين سنة ... وهو عنده من عشرين لخمسة وعشرين الف جنيه!

يحيا الوفد!

المجاهد الكبير ... الجديد

عبد السلام فهمي جمعة باشا

هتلر يحلق شاربه!





اجتماعيات

الجلاء المدني بعد الجلاء الحربي

كان وزير المالية [illegible] استكمالا لمظاهر الجلاء المدني بعد [illegible] الجلاء الحربي [illegible] العقد المبرم بين الحكومة ونادي سبورتنج الذي يحدد الاخطار [illegible] وكان من رأي معاليه ان [illegible] بعد [illegible] اليوم الذي جلا فيه جيش الاحتلال عن القاهرة

وقد دل البحث على ان التعاقد تم في سنة ١٩٠٦ وقد وقع العقد [illegible] عن الحكومة المصرية ولورد كرومر لا باعتباره ممثلا لبريطانيا او نائبا عن الحكومة البريطانية بل باعتباره رئيسا للنادي الخديوي الذي استبدل باسمه اسم نادي سبورتنج بعد ذلك ، ومدة هذا العقد ٦٠ سنة تنتهي في سنة ١٩٦٦ وقد خلا العقد من اية مادة تبيح حق الحكومة في فسخه طول المدة المتفق عليها

وقد احال وزير المالية العقد على الاستاذ محمد علي نمازي بك المستشار الملكي لبحث جميع مواده من الناحية القانونية حتى اذا رأى مخرجا يبيح للحكومة فسخ التعاقد قام وزير المالية باصدار الاجراء اللازم.

وقد طلب وزير المالية صورة من قانون النادي [illegible] ما يراه كفيلا بكرامة المصريين.

اجازة من البرلمان

طلب دولة صدقي باشا من مجلس الشيوخ اجازة مدتها شهر كامل وقال دولته في طلبه انه ينوي ان يسافر الى الخارج.

مصر ومؤتمر السينما المقبل

ستشترك مصر في مؤتمر السينما [illegible] في بروكسل ومما يذكر انه كانت قد وجهت عن طريق وزارة الخارجية [illegible] دعوات لحضور مهرجانات السينما [illegible] ولكن مصر رأت ان تكتفي بالاشتراك في مؤتمر بروكسل

مراد محسن باشا

في يوم الاحد الماضي توفي المغفور له مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية ، وقد كان الفقيد الكريم مثالا للجد والاخلاص . ولقي تقديرا عظيما من المغفور له الملك فؤاد ومن جلالة الملك فاروق . ولما سمع جلالة الملك بمرض مراد باشا المفاجيء بادر وغمره بعطفه في نفس الليلة التي مرض فيها

وقد [illegible] مراد باشا [illegible] وهو في عرج [illegible] محمد حلمي بك .

● في اليوم [illegible] المغفور له مراد محسن باشا ارسلت الى باريس صورة لعينه وذلك لعرضها على احد الاخصائيين

● كان المرحوم مراد باشا قد اوصى على [illegible] منذ شهر فقط رحمه الله .

● من المصادفات العجيبة أن [illegible] في احد جدران غرفة المغفور له مراد محسن باشا سقطت منذ حوالي ثلاثة اسابيع من مكانها ، واستقرت [illegible] الاوراق الدالة على التاريخ حتى يوم ٢١ ابريل الحالي ، وهو اليوم الذي نقل فيه جثمانه من داره الى مثواه الاخير .



تقدم نادي الطيران الملكي مهرجانا ابتهجا بالجلاء ، شرفه جلالة الملك ووزع الجوائز على الفائزين من الطيارين في نهاية الحفل . وترى جلالته يشاهد بعض اللوحات المعروضة .

حماية الملكية الادبية

ارسل الى دول الجامعة المشروع الذي أعد لحماية الملكية الادبية والفنية في دول الجامعة . [illegible] وزارات خارجية هذه الدول المشروع [illegible] كل حكومة الى برلمانها لتصبح قانونا [illegible] ..

ضريبة الملاهي

[illegible] ضريبة الملاهي في مدينة القاهرة ٤٥ الف جنيه [illegible] الشهر [illegible] الموقع ان تقل حصيلة هذه الضريبة بعد ان جلا الانجليز عن القاهرة غير ان الاحصاء دل على انها زادت بمقدار الف جنيه في الشهر

وصاية دولية على طرابلس ؟ ...

لندن لمراسل « آخر ساعة » :

[illegible] اليوم جريدة [illegible] [illegible] العرب [illegible] في عودة الطليان [illegible] في شمال افريقيا .

[illegible] استعمرات [illegible] معسكرة [illegible] [illegible] ، كما [illegible] بعودة [illegible] [illegible] نيد طلب [illegible] عودتها [illegible] محافظة على النظام في المستعمرات [illegible] .

ولعل الحل العملي الوحيد لهذه المشكلة هو وضع طرابلس تحت وصاية [illegible] والجامعة العربية حتى [illegible] العرب من ان اماليهم القومية لن تنسى .

[illegible] في برقة [illegible] ، فهناك من [illegible] . في حين [illegible] اتحادها مع مصر تحت التاج المصري كما ان هناك [illegible] للاتحاد مع تركيا ... وختمت الجريدة مقالها قائلة : لما كانت المؤتمرات الدولية هي التي ستقرر مصير طرابلس ، فالمنتظر أن يكون الحل الذي سيصل اليه الجميع هو وضعها تحت الوصاية الدولية .

مائة جنيه وعربة !

استدعي الدكتور [illegible] من الاسماعيلية لعيادة المغفور له مراد محسن باشا وحضوره [illegible] وقد ارسلت اليه عربة خاصة حضر بها الى القاهرة وعاد بها الى الاسماعيلية . وتقاضى مائة جنيه بدل عيادة !

عميد القدس الجديد ..

لندن في ٢٢ — لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « ديلي تلغراف » [illegible] في عمود « من يوم الى يوم » عن عميد القدس الجديد جاء فيها

سيتولى قريبا مستر ريتشارد [illegible] بعد ان عجز العرب و [illegible] عن الاتفاق على من [illegible] . [illegible] في السابعة والستين من عمره ، وهو ليس غريبا عن الشرق الاوسط فقد عمل في لبنان في مستهل حياته الدبلوماسية . وفي اثناء الحرب العالمية الاخيرة [illegible] [illegible] في مصر .

وعميد القدس الجديد [illegible] [illegible] وقد [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] ..

ليلة ٢٠ ابريل !

في الساعة العاشرة من مساء يوم الاحد الماضي تلقت ادارات الصحف نبأ تليفونيا تضمن ان الاستاذ يوسف وهبي بك بينما كان جالسا في استوديو مصر مع حسني نجيب بك اذا به يسقط على الارض جثة هامدة ! ولما حضر الطبيب [illegible] [illegible] فارق الحياة .

وقيل [illegible] ان حسني بك قد صحب جثة يوسف بك الى داره في شارع الهرم ..

وطلبت ادارات الصحف منزل يوسف بك واذا النمرة مشغولة واحدث أقلام التحرير تستعد لرثاء الفقيد الكريم !

وقد ظهر ان أحد الاشخاص اتصل بيوسف بك تليفونيا وشتمه فاقفل يوسف التليفون في وجهه وظل هذا الشخص يطلب يوسف ويشتمه وظل يوسف [illegible] [illegible] رفع يوسف السماعة . [illegible] الشخص المذكور هذه الفرصة واطلع الصحف نبأ وفاة يوسف بك معتمدا على انها لن تستطيع الاتصال به . لان السماعة مرفوعة !

ولم يعرف يوسف نبأ وفاته .. الا عندما دخل عليه أحد اقاربه واطلعه النبأ .

وفي الساعة الحادية عشرة مساء اتصل يوسف بك بالصحف التي تلقت النبأ ونفاه ...

حفلة خيرية

تقيم جماعة السيدات المسلمات برياسة السيدة حرم الدكتور محمد عبد الحي في الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم (الاربعاء) حفلة في دار الاوبرا الملكية حيث تقوم الفرقة المصرية بتمثيل رواية « الحالة ج » .

وسيخصص ايراد هذه الحفلة لمساعدة معهد الجماعة الديني الذي يضم عددا من الفتيات اليتيمات والفقيرات . وتطلب التذاكر من شباك الاوبرا .

عندما يتزوج الملوك ..

شهدت كنيسة سانت كاترين بالاسكندرية زواجا ملكيا فخما فقد التقى فيها ملكان سابقان ليحتفلا بزواج حفيدة احدهما وابنة [illegible] الآخر ، وهي الكونتيسة فيتوريا كالفي دي برغالو حفيدة الملك فيكتور عمانويل ، أما العريس فهو الكونت جوليجو [illegible] ...

وكانت الكنيسة تموج بالازهار البيضاء الرائعة حتى ان بعضهم قال انها تزيد على خمسين الف زهرة ..

وقد جلس في الصف الاول الملك فيكتور عمانويل ثم الملكة هيلانة قرينته فالملكة جيوفانا ملكة بلغاريا الوالدة ثم الملك اومبرتو وكان اعضاء الاسرة المالكة جميعا يرتدون الملابس الرسمية الفاخرة [illegible] ...

وقد بكى الملك فيكتور عمانويل عندما قال المونسنيور [illegible] الذي [illegible] يقوم بمراسم الزواج ان العلاقة بين أسرة سافوي الايطالية وبين الكنيسة الكاثوليكية علاقة متينة وثيقة . وانه على [illegible] من ان حب الاسرة [illegible] سوف يستمر الى الابد .

ومما يذكر ان المونسنيور هو انجليزي ، ومع ذلك فقد القى خطبة الزواج باللغة الايطالية ..

وقد تقرر ان يسافر العروسان بالطائرة الى جنوب افريقيا لقضاء شهر العسل ، [illegible] الى اوربا للطواف بارجائها ..

وكان قد وصل الى كنيسة سانت كاترين صبيحة يوم الزواج خطاب تهديد باللغة الايطالية ومن اجل ذلك اتخذت حولها احتياطات شديدة وانتهى الحفل بسلام وكان الملك فيكتور عمانويل اول من غادرها وقد التفت الى رجال البوليس وقال — شكرا !



الثعبان رقم ١٤

حدث ذات يوم أن أحد خادم نوبى يطوف بالدورق معلقه بحى عابدين ، وهو خائف مرتاع ، ويسأل البوابين والخدم هل رأيتم الثعبان رقم ١٤ ؟

فكان جوابهم فى دهشة بالغة : كلا لم نر ثعبانا قط ، لا رقم ١٤ ولا رقم ١٥ ولا من غير رقم .

وأراد الخادم ان يزيدهم تعريفا بالثعبان فقال : انه ثعبان ازرق اللون طوله اربعة امتار .

فقالوا له ومن كان لسيدك سر وارقام

فكان جوابه ان ثعابين سيدى محمد بك لها سر وارقام مكتوبة فى صفيحة حول رقبتها ، ولكل منها حارس اخص ، وهو يقسمها فصائل ، لكل فصيلة دولاب من البللور ، ويتعهدها بنفسه ، ويفحصها فى الصباح والمساء ، ويروضها على حركات معينة ، ويأنس اليها ، وتأنس اليه ، ولكل منها ملف خاص ، يدون فيه تاريخ ميلاده واسمه ... ويضع لكل اسم رقما ، وهو يحتفظ بالاسم لنفسه فى الملف ، وهو سرى لا يطلع عليه أحد سواه

ولما تفقد سيدى اليوم ثعابينه ، ادرك ان الثعبان رقم ١٥ ناقص ، فتنفس على غيابه ، وتوعدنى بالشر اذا لم يجده ، أو اذا لم أعمل المستحيل لكى أعيد هذا الثعبان الى وكره .

وكان الخادم يبسط قصة الثعبان رقم ١٤ وحكاية تربية الثعابين وترويضها وأسمائها وملفاتها ، والمستمعون اليه فى دهشة يكادون يكذبون أسماعهم وآدابهم اذ يسمعون ان وجيها من اسرة كبيرة معروفة ، يقف وقته وجهوده على ترويض الثعابين ، لغير غرض علمى او انسانى أو تجارى أو طبى وما الى ذلك من الاغراض التى يرمى اليها هواة الحيوان والحشرات وتجارها .

وانصرف الخادم المرتاع ، واخذ الناس يتناقلون قصة الثعبان رقم ١٤ ، وكان من أثر هذا ان وقع الذعر وشاع القلق بين السكان ، فاخذوا ينقبون عن هذا الثعبان بين الدواليب والثياب والمراتب والامتعة والمخدات ، واغمى على بعض السيدات بسبب خوفهن من ان يكون الثعبان قد رحل الى بيوتهن ، وآثر بعض السكان الانتقال من هذا الشارع لا خوفا من الثعبان رقم ١٤ فحسب بل من ثعابين محمد بك فقد ترحف كلها أو بعضها الى المنازل ، فتهدد الوادعين وتفزع الآمنين

واخيرا تألف وفد منهم وذهب الى محمد بك راجيا منه ان يترك هذه الهواية ولكنه رفض ... وخالفهم قائلا : أنا حر افعل ما اشاء فى دارى .

وحدث بعد اشهر من حادث هرب الثعبان رقم ١٤ ، ان كان محمد بك يداعب ثعبانا من ثعابينه فعضه الثعبان واصيب بسم ادى الى وفاته .

وعلى اثر ذلك القى الخدم النار على الثعابين وملفاتها فاحترقت جميعا وعادت الطمأنينة فشملت سكان هذه المنطقة

وبعد الوفاة تبين ان عروس الثعابين الفقيد لم يكن له وارث فقد عاش عزبا معتزلا الناس وهوايات الناس ، وهوى الثعابين وانفق ثروته فى اقتنائها وترويضها .

ويختلف اقليس الناس فيما يعشقون مذاهب ؟

عبد الله حسين

امتحن معلوماتك

١ – متى استخدمت النظارات لاول مرة فى التاريخ ؟..

● اثبت البحث ان اول من ارتدى العوينات كان الكردينال ... فى مدينة ... بايطاليا ، وكان هذا فى عام ١٣٥٢ ولايعرف حتى الآن ما اذا كان هناك من ارتدى العوينات قبل ذلك التاريخ ..

٢ – كيف يستطيع الثعبان ان يبلع حيوانات أكبر منه حجما ؟

● يستطيع الثعبان ... فمه فتحة واسعة جدا ... الاسفل ... ثم ... بعد ... ثم يسوى عضلاته ... معدتها ..

٣ – لماذا نعمد الى التثاؤب عندما يتثاءب الآخرون ؟..

ولماذا يسعل جمهور السينما كله عندما يبدأ احدهم بالسعال ؟

● ان غريزة التقليد غريزة متأصلة فى نفوس البشر ..

ونستمد من هذه الغريزة الاطفال الذين يحبسون بتقليد آبائهم ..

ولكن الطبيعة لا تفرق بين التقليد الضار والتقليد النافع ... عندما نكبر نعمد من ... عن بعض نواحى التقليد ونعمد فى تصرفاتنا على حكم العقل والمنطق .. ولكن مسألة تافهة كالتثاؤب والسعال تجرى ... ابيالطة بالاندفاع نحو تقليدها . الامر الذى يثبت ان حب التقليد كامن فى نفوسنا ، ولكنه يستتر وراء قوة الارادة ..

ليس للعلم نهاية .. ؟

... كان « جوته » ديبلوفيلسوفا وعالما .. وهو لا يزال يعتبر من عباقرة العالم المعدودين ومع ذلك فانه لم يدع يوما معرفة كل شىء ، وكان يقول دائما : ان هناك اشياء كثيرة اجهلها .. !!

وفى هذا المقال نحاول الاجابة على بعض الاسئلة .. التى تخطر ببالنا كل يوم ..

٤ – لماذا يسكر الكحول ..؟

● لانه ... ويسبب ... حركة ... ما ... على ... ويفقد السكير ... على كلامه وحركاته ..!

٥ – ما السر فى ان « مروحة » الطائرة توجد فى المقدمة فى حين ان « مروحة » السفينة توجد فى المؤخرة ..؟

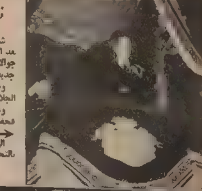
● السر فى ذلك ان كثافة الهواء ... كثافة الماء ... فاذا وضعت « المروحه » فى مؤخر الطائرة فانها ستدور فى « فراغ » ، ولن تستطيع ان تدفع الطائرة الى الامام . فى حين ان « مروحة » السفينة تدفعها الى أمام لانها تدور فى الماء الذى تزيد كثافته على كثافة الهواء .

نظام عسكرى .. وزهرات رقيقة

شهدت دار الاوبرا هذا الاسبوع حفلا عسكريا .. رقيقا .. فقد احتشدت فى دارها فرق تمثل عشرات الآلاف من الشباب .. جوالات ومرشدات وزهرات .. من كافة انحاء القطر .. طليعة جديدة لمصر الغد التى تزحف .

وقد كان الاحتفال ابتهاجا بالذكرى الثامنة لتنصيب صاحبة الجلالة الملكة مرشدة عظمى لمصر ...

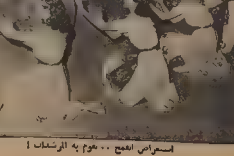
وقد انابت جلالتها عنها سمو الاميرة نعمت الله عمرو ابراهيم فحضرت الحفل الرائع الذى اقيم تخليدا لهذه الذكرى العظيمة .



الى اليمين : سمو الاميرة نعمت الله عمرو ابراهيم ... ترد التحيه الرسمية للمرشدات

الى اليسار المارشالة منيرة صبرى .. كبيرة المرشدات







استعراض ابهج .. تقوم به المرشدات !

فرقه من العازفات ... الزهرات

حبٌ وقمار وديون

فسكم كما سكم أصحاب الكيمياء · ان أعظم روائي عرفته روسيا في أمجد فترات تاريخها الأدبي هو الكاتب المصروع « فيدور دستويفسكى » .. ماذا اردت أن تصرحه فامزج بعض العناصر الأوليه تجده أمامك ماثلا تسطرفيه الحياة . أما هذه العناصر فهى الحب ، والقمار ، والجنون ، والديون ، والقلق ، والرحلات ، والمغامرات ، وحنين شديد الى كل ماهو روسى يصل الى حد التقديس امزج هذه العناصر تظهر دستويفسكى في حياته وفي رواياته ، فقد قامت حياته على كل ذلك ، وكذلك قامت رواياته التى كسبت له المجد والخلود .

وماذا تظن الكاتب يفعل ؟.. انه يستوحى تجاربه الخاصة [illegible] ... هكذا [illegible] دستويفسكى [illegible] .

المعلم والجنرال

انها قصة أسرة [illegible] ... [illegible] في الأسرة [illegible] ...

[illegible] ..

ولا [illegible] كان مقامرا نطمه لايهمه كسب أو خسر · ويبدو ان [illegible] من أعظم صفحات المقامرين ، فلما انسحت له فرصة المقامرة الحقيقية بدا في أحسن أثوابه ... ولكن قلبه كان فتحا عزيز الأشواق · احب فاحب بكل مقطوم وعروقه أحب حبا لايستند الى أمل في زمان قريب او بعيد .. [illegible] انصرف الى العبث والمجون انصرف بكل نفسه فلم يصحو من يومه لغده ، ولم يتشكك في اقبال الحياة او يحتط لتقلبات الزمن ·

أما رب الأسرة فهو جنرال روسى يقترب من حدود الشيخوخه لاشغله من حياته الا ان يحصل على المال الذى يعطيه بسخاء للمرأة التى يحبها ··· لقد أضاع ثروته وغرق في الديون [illegible] ولم يكن هنالك أمل في انقاذه [illegible] الا ان [illegible] أمواله [illegible] ويشترى متاع الدنيا في السنوات الباقيه من عمره ، ولم يكن متاع الدنيا في نظره سوى عليه الا [illegible] الفرنسية اللعوب التى [illegible] .. [illegible] الجنرال [illegible] عشيقته [illegible] رجل [illegible]

آخر ، وقد [illegible] هذه [illegible] وتركها في رعايته ·

فرنسى ككل فرنسى

وللأسرة صديق فرنسى اسمه دى جرييه ، هو الفاتن الذى اقرض الجنرال ماكان يحتاج اليه من نقود وارتهن في مقابل ذلك أمواله · وهو الذى قدم اليه الآنسه بلانش دى كومينج الشابه الفرنسيه الجميلة التى أحبها الجنرال وأراد ان يتزوجها .. [illegible] الجنرال [illegible] عمته العجوز [illegible] الدائن [illegible] وهى [illegible] ..

[illegible]

حب هنا وحب هناك

وكانت [illegible] الفرنسى [illegible] ...

وعشاق كمثلى قط ، ولكن فيها كبرياء واحتقار [illegible] ·

الجدة انطوينا

واما الجدة التى كانت الأسرة تنتظر وفاتها لترثها فهى انطونيدا فاسيلفنا تراسيفتشيفا ، ذات الثروة الضخمة والكبرياء القاهرة والاعوام الخمسة والسبعين ، هى المالكه المسكوفية الثرية التى اتعبت اسلاك البرق وما طلت الموت .. كانت مشلولة الساقين منذ خمس سنوات ، ولكنها كانت بعد مرض ظنوه مرض الموت – جمة النشاط [illegible] رافعة الرأس عالية الصوت [illegible] كعهدها ..

[illegible] كل واحد من الأسرة مشغولا بسوء حالتها المادية ينتظر بصبر مؤلم ان تموت الجدة فتخرج الازمة المحكمة . ولكن الجدة لم تمت بل ادخرت لهؤلاء المنتظرين مفاجأة لم تكن على [illegible] .

الثروة الضائعة

[illegible] ...



من أزياء المرأة الجديدة

فستان للسهرة من الساتان السميك الازرق الغامق ومحلى من الامام بعقدة كبيرة يظهر من تحتها قميص من الدانتلا الاوكر

مرا .. لقد كاد الجنرال يصيبه الجنون فاحذ يتوسل الى الكسى الذى طرده من خدمته أن يمنعها ، فقد كان الشاب الطيب أثيرا عندها ولكن من يستطيع أن يكف عناد الشيخة المتشعبة ؟

الاحمر والاسود

وزاد تعقد الامور .. ان الجنرال لم يكن وحده المدين ، بل كانت بولينا مدينة هى الأخرى للفرنسى دى جرييه · ولما أفلست الجدة وعادت الى موسكو لجأت بولينا الى الكسى لتستنصحه فماذا تعمل .. وحار الشاب ماذا يصنع من اجلها ولكنه استمهلها قليلا ريثما يعود . كان معه قدر ضئيل من المال فذهب الى الكازينو يجرب حظه · واقبلت عليه الدنيا · لقد ربح في ساعة واحدة مبلغا هائلا · وعاد اليها بما تطلب ويزيد · ولكن الفتاة المتكبرة رمت بالمال في وجهه · انها لا تريد أن تبيعه نفسها كما لا تريد ان تبيع نفسها لدائنها دى جرييه · وهنا نبرز الى مقدمة المسرح الفتاة الطامعة الآنسة بلانش دى كومينج · لقد اغرت الشاب الغرير الكسى أن يسافر معها الى باريس ، فان كل روسى اذا اغتنى لا بد أن يذهب الى باريس ····

شروط الاسد

وكانت شروطها معه واضحة لقد قبلت أن تعيش معه شهرا في باريس لتطعمه الحياة الكبيرة على أن يعطيها في خلال هذا الشهر [illegible] ... وأخيرا ماتت الجدة وتزوج الجنرال من فتاته · وأما الكسى ايفانوفتش فقد أحد يتنقل بين مدن المقامرة ولكن الدنيا ادبرت عنه · وانحدر الى حضيض الفاقه دون أن ينال ذلك من نفسه أو يحوله عن فلسفته او يغير مذاق الحياة في فمه .. وقد استقر عزمه على أن يقلع عن المقامرة بعد أن كشف أن انتظار الثروة عن طريقها عبث لاطائل منه · ولكن [illegible] استطاع ·

العزة بالالم

وانقضى ما يقرب من سنتين وهو يتجول شريدا في الآفاق · حتى كان ذات يوم · لقد قابله صديق الأسرة الانجليزى [illegible] ان بولينا [illegible] وانها [illegible] مع أسرته ، بل قال له انها تحبه [illegible] ... [illegible] الكسى [illegible] ·

···

تلك هى قصة « المقامر » التى كتبها فيدور دستويفسكى ونقلها الى العربيه الاستاذ شكرى محمد عياد .. سجل فيها هذا الكاتب المصروع صفحات حقيقية من حياته · فلقد كان هو نفسه الكسى ايفانوفتش المقامر ، وكانت الجدة العجوز هى خالته كومين التى اختلفت أسرته على ميراثها · وكانت مغامرات بطل القصه هى مغامراته هو في مدن القمار ، وكان وصفه فيها لدنيا القمار وحياة المقامرين وحمى المقامرة مما لايمكن أن يصدر الا عن مقامر !

قبلات وصفعات

جهاد .. وجهاد ..!

● .. لقد ضحكت . وشر البلية ما يضحك ، عندما قرأت نبأ تلك التمثيلية التي قام بها مكرم عبيد باشا في جنازة المغفور له صبري ابو علم باشا .

الحق ان مكرم باشا قد اضاف الى جهاده الماضي نوعا آخر من الجهاد وهو الجهاد في سبيل التقرب الى مصطفى النحاس باشا وقد كتب الحملة التي يهجم عليها المجاهد الكبير في الاعوام الاخيرة حطة عجيبة .

انه يحارب اليوم هذا الزعيم ليجامله غدا ، ويهادن ذلك الحزب ليهاجمه غدا .. وهكذا حتى انه لم يعد هناك حزب واحد لم يستهدف لحملات مكرم باشا . فاين مصلحة البلاد في هذه المناورات؟ ولعلنا نسمع قريبا ان مكرم باشا يؤلف « كتابا احمر » يشيد فيه بالوفد وجلائل اعماله .. !

شاكر يحيى ـ القاهرة

● سنستطيع ان نقول الآن بحق ان مصر هي بلد العجائب بعد موقف مكرم عبيد باشا في جنازة المرحوم صبري ابو علم باشا..

ح .. ـ القاهرة

● .. لاحظت من مقال الصفحة الاولى في العدد الماضي انكم تكرهون انضمام مكرم باشا الى الوفد.. فهل هذا صحيح..؟!

مجد الدين محمد ـ القاهرة

ـ .. اننا لا نحب ولا نكره انضمام مكرم باشا الى الوفد ولكننا نكره ان يتولى مكرم باشا تجريح النحاس باشا ويهمه بشرائهم لم يسعى الى الانضمام اليه !

« المحرر »

نسف الثكنات ..؟!

● اقترح ان تنسف جميع الثكنات التي جلا عنها الانجليز في حفلات عامة يشهدها المصريون وان تشيد مكانها المستشفيات والمدارس .. !

علي زين الدين ـ سفاجا

ـ نحن نستطيع ان نحول تلك الثكنات او بعضها ـ الى مستشفيات ومدارس دون هدم او نسف ..

« المحرر »

● .. ان من حق افراد الشعب ان يسمح لهم بزيارة الثكنات التي جلا عنها جيش الاحتلال وتستطيع الحكومة ان تتقاضى اجرا على هذه الزيارات وان تستخدمه في اي مشروع اجتماعي .

محمد الخطيب ـ القاهرة

سمعة مصر ..!

● قرأت في احدى الصحف ان اربع حقائب من حقائب وفود المؤتمر البرلماني الدولي قد سرقت من الفندق وانه قبض على شخص انجليزي وهو يحاول سرقة غيرها ... وسيق الى مكان الحادث فكيف يحدث هذا .. ومن عز على الانجليز ان تشكر الوفود البرلمانية مصر الضيافة ، فارادوا ان يحملوها على الاعتقاد بان مصر تسرق ضيوفها .. ؟

احمد العشي ـ القاهرة

● .. لماذا يصر بعض المصريين على التحدث باللغات الاجنبية .. ؟ ولماذا يشكر هؤلاء عوضا عن بلادهم .. ؟

عبدالحليم العراقي ـ لسويس

قبلات وصفعات ..

● .. الاحظ انكم تنشرون في سياسة الصفحة بعض ابواب آخر ساعة .. وقد اختفى اخيرا باب ... اهدى لكم ... ..

سمير خطيب ـ الاسكندرية

● .. لماذا لا تفكرون في ايفاد ... الى امريكا لتكون هناك ... بعد ... ا في رحلته الى اوربا ..

انور حسني ـ القاهرة

ـ .. لم ... رحلة الاستاذ ... في اوربا حتى الآن ، وهو ... قريبا الى ... في رحلة صحفية جديدة ..

« المحرر »

وزارة جديدة .. ؟

● ... على ... الآتي :

رئيس الوزراء : الامير محمد عبد المنعم

وزير الخارجية : علي ماهر باشا

الاوقاف : ... حسن ...

... : مصطفى النحاس باشا

المعارف : حافظ رمضان باشا

التموين : محمود فهمي النقراشي باشا

التجارة : شريف صبري باشا

الشؤون الاجتماعية : مكرم عبيد باشا

الزراعة : عبد الرحمن ...

الدفاع : عزيز المصري باشا

العدل : هيكل باشا

الداخلية : صالح حرب باشا

... هذه ... الموقف الداخلي .. ؟

... ـ القاهرة

ـ الدستور المصري يمنع الامراء من تولي منصب وزارة ..

« المحرر »

من هنا وهناك ..!

● .. سمعت ان احمد عبود باشا لا يملك شيئا .. وان هذه الثروة الطائلة هي مجرد شركات مسجلة تحت اسمه ..

فهل هذا صحيح .. ؟

جمال اسماعيل ـ القاهرة

ـ ان عبود باشا نفسه هو صاحب الملايين ، ويملك سعادته اكثر اسهم الشركات التي يديرها .

« المحرر »

● .. نشرت « آخر ساعة » مقالا لعبد الله حسني عن العقار ... حتى توصل الى ... دواء ... الامراض ... هذا الطبيب .. وكيف استطيع الاتصال به ؟

احمد فهمي ـ الاسكندرية

ـ قد تستطيع ... به عن طريق الاستاذ عبد الله حسني نفسه ..

« المحرر »

● .. ان فلسطين منكوبة بالصهيونية ..

وفي الاسكندرية شارع « صهيون » ..

نحب ان يغير هذا الاسم بمناسبة حرب فلسطين ..

جلال ... ـ الاسكندرية

في ٧ مايو

تكون آخر ساعة قد انتقلت

من نصر الى نصر

انتظروا عددها الممتاز



موسيقى العرب

فرقة من النساء الاسكتلنديات يعزفن لحنا وطنيا في ميدان لاكونكورد بباريس وترتدي افراد الفرقة الملابس الاسكتلندية التي يرتديها الرجال !

كيف يحاربون مصر في السودان !

عاد الى مصر مؤخرا الاستاذ احمد عبد الخالق بك خبير مصر الاقتصادى فى السودان بعد ان قام هناك برحلة استغرقت زهاء شهر .. وهو هنا يتحدث عن مشاهداته الخاصة فيقول :

ان السودانيين لا يطلعون على الصحف المصرية وما تنشره من المقالات والبيانات الخاصة بوحدة وادى النيل والعرض منه . وذلك لان اكثر هذه الصحف تصادر قبل ان تصل الى ايديهم او انهم يتسلمونها متاخرة اياما ..

كما انهم لا يسمعون الاذاعة المصرية بسبب ضعفها وعدم ملاءمة مواعيدها لهم . ومما يدعو الى الدهش ان فى استطاعتهم الاستماع الى اذاعات محطة لندن اللاسلكية ، ومن بينها القرآن الكريم . دون ان يتيسر لهم سماع محطة القاهرة !

ثم ان السودانيين لا يقبلون على الافلام المصرية لان موضوعات اكثرها غرامية او تنطوى على شيء من الخلاعة . وهم بطبيعتهم لا يميلون الى هذا النوع وانما يقبلون على افلام الفروسية والشجاعة والبطولة ..

وعندى ان الحكومة المصرية مقصرة فى حق السودانيين لانها تضن على طلبتها برحلات يقومون بها الى السودان ، ليعرفوا أهله ويفهموا عقليتهم ويختلطوا بهم ويقوموا بالدعاية لقضية وادى النيل والحكومة المصرية [illegible]

لانها لا تشجع السودانى على زيارة مصر فتمنح تذاكر سفر بالمجان او بنصف اجرة . بينما تمنح الحكومة السودانية التجار خصما يبلغ ٤٠ / . وتمنح الطلبة خصما يبلغ ٥٠ / . .

وقد اعلن الانجليز منذ ايام ان للموظف فى حكومة السودان ان يسافر الى بريطانيا ذهابا وايابا على نفقة الحكومة البريطانية اذا اراد ان يقضى اجازته فى انجلترا !!

والجندى المصرى مهدر الكرامة فى السودان يسافر فى مركبات الدرجة الثالثة ويحجر فى الحجر بوادى حلفا خمسة ايام . على حين ان الجنديين السودانى والانجليزى يسافران فى الدرجة الاولى ! .

[illegible]

حاكم السودان الذى قوبل تعيينه بموجة من الياس والغضب بين الانفصاليين ، لا يعد تغييرا للسياسة البريطانية فى السودان وانما يعد تغييرا للاساليب البريطانية وحدها .

[illegible] الاحتلال [illegible] . . فمراسة لحكومة السودانية لا تحاور [illegible] ملايين من [illegible] السودان [illegible] دخل الفرد الواحد والى اى مدى من الفاقة والفقر يعيش السودانى

وقد راح السير هيوبرت هدلستون الحاكم العام السابق

السودان يضرب على الوتر الحساس للسودانيين فقيل انه وعد السيد المهدى بعرش السودان وتكوين دولة سودانية مستقلة داخليا وخارجيا تناوىء مصر « عند اللزوم » !!

كما انه كان ينتهز كل فرصة ليصم الحكم المصرى السابق فى السودان بالاستبداد ويتخذ من الفضائح التى تنشر فى الصحف المصرية تباعا ومن الكتاب الاسود دليلا على فساد الادارة المصرية ..

اننا قد قصرنا فى حق السودان ولكنا لا نستطيع أن نعيش بدونه كما ان السودان لا يستطيع ان يعيش بدون مصر

ليلى بنت الأغنياء
تحرز نصرا جديدا بسينما رويال

مشهد استعراضى من الفيلم الغنائى الاجتماعى الراقص « ليلى بنت الاغنياء »

منذ يومين بدا عرض « ليلى بنت الاغنياء » للمرة الثانية بدار سينما رويال بالقاهرة وقد اشتد اقبال الجماهير كما كان متوقعا فقد لاقى الفيلم عند عرضه الاول نجاحا منقطع النظير لما امتاز به من قوة الموضوع وروعة الاخراج .

اقبلت الجماهير على دار سينما رويال لتشهد النجمين الحبيبين انور وجدى وليلى مراد فى اقوى افلامهما التى ظهرت على الشاشة مع مجموعة كبيرة من النجوم اللامعة منهم علويه جميل وبشارة واكيم وحسن فايق وعبد الحميد زكى

ويعرض الفيلم فى اربع حفلات يوميا وبالاسعار العادية حتى تتاح الفرصة لمشاهدة هذه الندوة [illegible] .

قراءات خفيفة

دقة !

كان المحرر الجديد حياليا لا يكترث للحقائق بقدر ما يكترث [illegible]

[illegible]

من فوائد الاعلان

[illegible] أفادك الاعلان كثيرا ؟ فتنهد الاخر وقال . أعلنت ذات يوم عن حاجتى الى حارس ليل . وفى اليوم التالى سرق [illegible]

سرى للصلح

[illegible] وقد وهب ، مستر [illegible] ، وهو

[illegible]

التصفيق

[illegible]

العلاج الحديث

[illegible]

احصاء

يقرأ الشخص العادى فى حياته من الكلام مسافة الف ميل أكثرها بسرعة ٣٠٠ كلمة فى الدقيقة وهى ضعف السرعة التى يتكلم بها ، وعشرة أمثال السرعة التى يكتب بها ..

اقوال ..

● المديح مثل الخمر .. يلعب بالعقول

● الفتاة الذكية هى التى تعرف كيف ترفض القبلة بدون ان تفقد الاستمتاع بها ..

● الغبى هو ذلك الذى يقضى دائما من يتحدث الى احاديثه !!

الانجليزى .. والامريكى .. !

قال الادميرال سيمز فى خطبة له [illegible]

ان الفرق بين الانجليزى والامريكى هو ان الرجل الانجليزى يدخل احد المطاعم وكانه يملك المطعم .. اما الامريكى فانه يدخل الى المطعم الذى يملكه وكانه لا يملكه !

اعرف الوصايا .. !

[illegible]



آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشئت محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
[illegible]
تليفون ٥٩٩٠٠ ٥٩٩٠٩ ٥٩٨٠٦ ٥٩٨٨١ ٥٩٥٧٤ ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
[illegible]

فى سجن النساء ..
مع القاتلات والنشالات

أكثر الشعراء والفنانون من التغزل فى جمال المرأة وسحر المرأة وفتنة المرأة واحاطوها بهالات من النور والاشراق وجعلوا منها معبودة تتلقى آيات الابتهال والخضوع .

فهل المرأة كما وصفها أولئك الثرثارون أو ان فى جسدها الوضىء الفاتن تكمن روح الشر والاثم والاجرام ؟

ان البناء الاصم الذى زرناه ينطق عن شرور من يأوين اليه من نسوة فيهن جمال وفيهن سحر وفيهن اغراء .

لقد اجتمعن فى هذا البناء – سجن مصر للنساء – لاليؤلفن جماعة للخير والاحسان ، بل اجتمعن لتنزل بهن العقوبة التى فرضها القانون على ما اقترفن من جرائم ومخالفات .

وقد يكون الرجل أكثر نزوعا الى الاجرام كما يتراءى من النسبة الآتية ، ففى سجن مصر للنساء ٤٢٣ سجينة وفى سجن مصر للرجال ٢٥٨٥ سجينا .

ذهبنا الى سجن النساء وكان يخيل الينا أننا سنرى مقابر تأوى اليها نسوة أقعدهن المرض والبؤس وشقوة الحياة عن النهوض وتدفعهن الآلام الى ابتغاء الموت وايثاره على الحياة .

غير أننا دهشنا حين ولجنا ابواب السجن وطفنا فى انحائه وراعنا ما شهدناه من أسباب الحرص على النظافة ودقة النظام فهناك مثلا حمامات معدة للماء البارد والساخن واماكن لحفظ ملابس السجينات البيضاء .

ولكل فئة من السجينات سجن خاص .. فهذا قسم للنشالات وآخر للقاتلات وثالث لمن زلت بهن القدم ، وذلك رغبة فى التفرقة بين السجينات خشية سريان عدوى الاجرام من طائفة الى أخرى .

مررنا بقسم القاتلات . وعلى الواحدة منهن أن تقضى عشر سنوات على الأقل فى العمل كالغسل والكى والحياكة ، واذا تهاونت واحدة منهن عوقبت بالقاص وحبانها . وهذه احدى القاتلات تروى قصتها :

انها عجوز فى الستين امضت عشرين عاما فى السجن وتبدو ساهمة شاردة كأنما ذكرى الجريمة التى اقترفتها ماتزال تلاحقها ..

انها تقول :

كنت شابة جميلة تزوجت فى سن مبكرة وكان زوجى يحبنى حبا شديدا وظللت معه خمس عشرة سنة فى فيض من السعادة وهناءة البال . وكان الذى ينغص علينا حياتنا هو اننا لم نرزق اطفالا وكنت المح فى زوجى الرغبة الطاغية فى ان يكون له ابناء .

واخيرا اقترحت عليه ان يتزوج .. وكم تمنيت بعدها أن لو قطع لسانى قبل ان انفوه بهذه الكلمة .

لقد بادر الى تنفيذ تكرتى حالا . وكأنه كان يفكر فى هذا الامر من قبل ، فتزوج من جارة لنا هى شابة وجميلة وأنجب منها طفلين .

وفى أول الامر اعتقدت ان زواجه منها لن يضايقنى . . . ألست أنا الذى اقترحت عليه الزواج ؟ وخيل الى أننى سأحب أطفاله وأكون لهم أما ثانية ، ولكن خيالى هذا قد تبدد حين كنت أنظر الى ضرتى فتغلى على الغيرة وتلهب حواسى حتى امتلأت حقدا عليها وبغضا لها .

وتوفى زوجى ولكن نار الحقد على ضرتى لم تمت .. فكنا نختلف ونحن تحت سقف واحد ونتشاجر حتى فكرت فى الانتقام

وذات مساء وجدتها واقفة تؤدى فريضة الصلاة .. وكان وجهها يبدو لى تحت ضوء المصباح شاحبا كئيبا فغمرتنى موجة من الحقد والغضب ، وامسكت بالمصباح ثم رميت به رأسها وهى راكعة تردد اسم الله ..

وصرخت ضرتى فزادنى صراخها رغبة فى التشفى وتركتها تقاسى من أهوال النيران التى طالما اضطرمت فى صدرى .

واعترفت بكل شىء واحسست بعدها الراحة والرغبة فى مفارقة الحياة .

ومما استرعى انظارنا ان اكثر القاتلات كن قد قتلن أزواجهن : هذه قتلته بالسم لانه غازل غيرها واخرى قتلته بالرصاص لانها ارغمت على الزواج منه وثالثة قتلته خنقا لانه تزوج عليها .

وفى قسم النشالات سألنا احداهن عن تهمتها فقالت بكل جرأة :

– حرامية !

واعترفت بأنها كانت تسرق الحقائب والجيوب .

واردنا ان نعرف مدى مهارتها ويبدو انها لاحظت ذلك فدست يدها فى جيب مأمور السجن ثم سحبتها وهى تقول غاضبة !

– ده قاتنى يا سعادة البيه !

وهن على انواع كثيرة .. هذه تخصصت فى سرقة الاثواب من المحال التجارية واخرى فى خطف حقائب السيدات وثالثة فى « التشعبط » على الترام .

وفى السجن مستشفى للولادة ومعالجة المرضى وقسم ثان للعجائز وثالث للامهات .

جول

كرة السلة ..

● هناك مسألة نحب ان نسأل عنها فى هدوء . . . ونرجو ان نسمع عنها اجابة هادئة ! .

كان اتحاد « كرة السلة » قد رشح اليوزباشى صلاح نسيم ليكون ضمن فريق مصر الذى سافر الى براغ للاشتراك فى بطولة أوربا . . .

وكان الاتحاد يصر على ترشيح « صلاح » فهو فى مقدمة الابطال الذين ميزوا انفسهم فى اللعبة وعرفوا كيف يخلقون منها فنا رفيعا . . . ولما كان من الواجب استئذان رياسة الجيش فى سفر صلاح فان اتحاد كرة السلة ارسل اليها يرجو السماح له بالسفر .

ورفضت رياسة الجيش . .

ومن حق رياسة الجيش ان ترفض وان تقول كما قالت بالفعل ان الجيش قد أوقف عن اللعب كناد وبناء عليه فانه لا يشترك فى شىء مع اتحاد كرة السلة . . .

وقال كثيرون انه ليس من حق رياسة الجيش ان تحول بين فريق مصر وبين ان يستكمل كل عناصر قوته . . . ومع ذلك فانى هنا وليس فى الموقف ما يمكن ان يصبح موضع تساؤل . . . ولكن ما حدث بعد هذا كان شيئا منافضا لهذا التبرير . . .

● فلقد سمحت رياسة الجيش بأن يسافر على رأس فريق مصر القائمقام عباس زغلول ..

● وتحار كيف توفق بين تبرير الرفض الاول وبين السماح للقائمقام عباس زغلول بالسفر على رأس البعثة ..

ثم لا يسعك بعد ذلك الا ان تقف معنا تنتظر الاجابة على هذا السؤال !

● تقول اخبار براغ ان فريق مصر فى كرة السلة يعتبر احد اربع فرق يتأرجح الفوز بينها . .

ومما يذكر ان بطولة براغ هى ثانى بطولة عالمية تشترك فيها روسيا .. وكانت روسيا من قبل لاتشترك فى اية بطولات دولية ثم سنت قاعدة سارت عليها وهى ان لاتشترك فى بطولة من البطولات الا اذا كانت واثقة من الفوز . . .

مصر الرياضية فى الخارج

● سافر فريق مصر للتنس الى اسبانيا ليلعب على كأس « ديفيز » وكان الفريق المصرى مكونا من نجار – كوهين – شافعى – عمر – طلعت – زلزل .

● انتهت مباريات بطولات السلاح الدولية بعد ان ظهرت فيها مصر بمظهر لائق يرشحها لأمل كبير فى مباريات لشبونة الدولية

● النتائج التى حصلت عليها مصر فى مباريات « براغ » الدولية للمصارعة نتائج مشرفة . . .

فاز محمود حسن ببطولة العالم فى وزن الديك .

ومحمد على عبد العال ببطولة العالم الثانية فى وزن الذبابة .

وسيد قنديل بطل العالم الرابع فى وزن الريشة .

وكان المفهوم أن « سيد » سوف يحصل على البطولة الاولى فى وزنه ولكن الذى حدث هو أن « سيد » قد انقص وزنه عشرة كيلوجرامات فى العشرين يوما السابقة للمباراة !

● يظهر ان هذا الموسم سيكون حافلا للسباحة ، فان الاتحاد سوف يرسل فرقة لتطوف دول أوربا لكى تحصل على التدريب الذى هى فى حاجة اليه قبل الاولمبياد .

اخبار

● وصلت الى الهيئات الرياضية المصرية دعوة من « هلسنكى » بأن فنلندا قد عادت مرة اخرى الى اقامة البطولات الدورية التى كانت تقيمها كل ثلاثة اعوام قبل الحرب . . . .

وستكون فنلندا هى الدولة المضيفة اى انها ستتكفل بكافة النفقات داخل اراضيها . . وستكون هذه الدورة فى آخر يونية المقبل

● يقام سباق للدراجات فى يوم ٢٧ ابريل وسيكون هذا السباق اول سباق منظم للدراجات بعد الحرب . . يجرى فى القاهرة .

حينما يستيقظ الضمير

.. قال الدكتور وصفي رداعلى سؤال وجهه اليه صديقي الاستاذ احمد وكيل النائب العام:

— ان الرجل الذي يقدم على الانتحار . يسلب نفسه نعمة الحياة التي اودع الله سرها بدنه.انما يقدم على هذا العمل الشائن لانه لا يستطيع أن يصل الى حل لمشكلته مع الحياة . والاحرى ان يقال ان المنتحر لا يفكر اصلا في الانتحار وانما يفكر اولا وقبل كل شيء في قتل انسان آخر هو مصدر مرضه النفسي ، ولكن الظروف لسبب او لآخر لا تمكنه من ان ينفذ مشيئته ، وعندئذ لا يجد مناصا من ارتكاب هذه الحماقة الكبرى . التي ندعوها الانتحار !..

قلت :

— اذن فلو انه تمكن من قتل عدوه لما اقدم على الانتحار ؟ .

— تماما وهذا امر كثير الملاحظة في مشاهداتنا اليومية فكثيرا ما تنتهي الينا اخبار بعض الاشخاص يجمعون امرهم على قتل اعدائهم ثم الانتحار في اعقاب ذلك هربا من طائلة القانون . ولكنهم لا يكادون ينفذون حكم الموت في اعدائهم حتى تهدأ ثورتهم وتفتر فورتهم ويعدلوا عن الانتحار . ذلك انهم يكونون قد اقتصوا لانفسهم ممن سلبوهم لذة العيش الناعم والهدوء.

وتساءل صديقي احمد

— ولكن كيف يمكنكم انتم معشر الاطباء النفسيين معالجة امثال هؤلاء المرضى ؟

— الحق ان مهمتنا شاقة وكثيرا ما نبوء بالفشل في حالات تكون فيها مقاومة المريض للشفاء عنيفة حتى ليستحيل معها الوقوف على السبب المباشر لمرضه النفسي ذلك ان المريض مهما ابدى من رغبة في الشفاء يظل طول الوقت متشبثا بمرضه ففي مقابل « الرغبة في الشفاء » توجد « الرغبة في المرض » وهي تفوق الرغبة الاولى قوة وعنفا !..

قلنا في وقت واحد :

— ولكن كيف يظل المريض متشبثا بمرضه في حين انه ما جاءكم الا للشفاء ؟ .

اجاب الدكتور وصفي وقد جرت على شفتيه بسمة هادئة

— كنت اتوقع منكما هذا السؤال .. والاجابة عليه ليست صعبة . فان المريض يدافع عن مرضه دفاع المستميت بل انه يقاتل من جرائه ، ويتحاشى جهده فرص الشفاء لأنه يشعر في اعماق نفسه بالراحة والدعة والامن في « عالمه الخيالي » !...

قلت : هل معنى هذا ان المريض يكون واقفا على اسباب مرضه ؟

— كلا . فان مجال ذلك كله العقل الباطن . فالمريض مهما يكن سليم الطوية راغبا في الشفاء ، يخفق في الاستدلال على عوامل مرضه لأنه يكون في « حالة من العمى النفسي » . ولذلك فانه لا يستطيع او قل هو لا يريد ان يرى هذه العوامل ! ..

.. وتوقف الدكتور وصفي عن الكلام برهة ثم قال :

— ولعل اهم هذه العوامل التي تعمل عملها في الخفاء هو الحرمان من الحب . . ذلك ان اكثر مرضانا هم ضحايا هذا الحرمان واني لتحضرني الآن حالة محزنة وقفت عليها .. لانني كنت الطبيب المعالج فيها ..

— كان ذلك منذ خمس سنوات .. ان لم تخني الذاكرة — حينما دخل علي الممرض واخبرني ان رجلا وامرأة يريدان مقابلتي . فطلبت اليه ان يدخلهما غرفتي ، وصافحتهما ودعوتهما الى الجلوس

وجلسا يرين عليهما الصمت برهة ثم قال الرجل في صوت تشيع فيه نغمة الالم ..

— سمعت يا سيدي الدكتور انك اخصائي في امراض النفس فلم اتردد في الحضور اليك لتشفي زوجتي من ازمة نفسية تختلف عليها من حين الى حين . فعسى الله ان يكتب لها الشفاء على يديك !

— اسأل الله ان يوفقني الى شفائها .. مم تشكين ياسيدتي .؟

.. ورفعت السيدة رأسها الجميل فاجتلت عيناي دمعتين تترددان في مقلتيها الغزاليتين . وقالت :

— اريد ان اقتل نفسي يادكتور لااريد ان ابقى لحظة اخرى على قيد الحياة !

فقال زوجها :

— لا تقولي ذلك يا حبيبتي . ولا تيأسي من رحمة الله .

وقلت لها :

— لتطردي عنك الاوهام ولتخلي عنك الوسواس يا سيدتي . . .

— انني اعرف الناس بنفسي يا دكتور . . . وقلبي حدثني بانني لن ابرأ من مرضي وقد عهدت قلبي لا يخيب له حديث . .

— ان مرضك يا سيدتي غير خطير .

. . . وهزت رأسها . ولم تتكلم فقلت مخاطبا زوجها :

— اذا شئت ياسيدي فلتحضر لي السيدة غدا لنبدأ التحليل !

. . . واجاب الرجل وهو ينهض

— ستحضر زوجتي غدا اما انا فلا اظن وجودي في جلسات التحليل يفيد !

* * *

.. لم انم ليلتي لطوارق افكاري فقد جعلت افكر في السبب او الاسباب التي تدفع سيدة مثلها بادية الحسن سابغة الجمال شابة السن تبدو عليها آثار النعمة الى الاقدام على الانتحار !

وبدأت احصر تفكيري واركز انتباهي في نقطتين اثنتين ورأيت ان احداهما او كليهما قد تكونان سبب اضطرابها وقلقها ومرضها !

فهل يمكن ان تكون هذه السيدة الجميلة تعاني « الشعور بالذنب ؟ » ايمكن أن تكون قد ارتكبت في حياتها ما عدته جرما حتى انها لتوشك ان تنجو من وخز الضمير وعذابه بالموت ؟ ...

او انها « محرومة من الحب » اعياها البحث عنه ولكنها لم تجده ؟

ولم اطمئن الى ما وصل اليه تفكيري .. واستبعدت ان تكون هذه السيدة المثلى قد اقدمت في حياتها على ما يدعوها الى وخز الضمير ! ..

ذلك الضمير الذي اودعه الله نفوس البشر ليساديهم ضريبة اللحظات المجنونة يقضونها في غمرة الاثم ! ضريبة فادحة قوامها الفكر الذي يعنت ويهلك ..

واستبعدت ايضا أن تكون هذه الجميلة محرومة من الحب ! وقد استمعت الى زوجها الشاب وهو يوجه اليها كلماته العاشقة ..

وراح ذهني يروق بشتى الوان التفكير واقمت ليلتي ساهرا ارقب تباشير الصباح الوليد .

وبدأت الوساوس تلعب بي حينما تفقدتها في المساء بين زواري فلم اجدها !

واستبدت بي ظنوني حينما اوشك ان يغادر عيادتي آخر مرضاي ولم تكن قد حضرت بعد !

ولكنها حضرت ! في نفس موعد اليوم السابق ..

قالت : آسفة .. تأخرت قليلا

وتلقيت بسرعة مهونا من الامر .

— علام الاسف .. وهذا انسب الاوقات لحضورك !

— ظننت انني ضايقتك !

— ابدا .. ابدا . . .

.. واستطلعت نظرة عابرة من وجهها النضير فاذا هو قد زايله في لحظة واحدة صبوحه واشراقه وقامت سحنته

وادهلتني المفاجأة ، وشعرت بجسامة العبء الملقى على عاتقي اذ كان علي ان اطلق روحها من اسار تلك الكآبة . ولم تكن قد بارحت اذني اصداء كلماتها التي انفرجت عنها شفتاها

فهاهي ذي قد استيقظت فيها كل « عناصر المقاومة » لعافيتها الوافدة ! فلم اشأ ان اضعف امامها واستحدي دهشتي :

— تفضلي ارقدي هنا ياسيدتي !

. . . ورأيتها تنهض في استرخاء وتمددت على الشيزلونج المعد لجلسات التحليل ..

ووقفت وراءها ووسدت راحتي جبينها المتقد ، واطفأت نور المصباح الكهربائي الكبير وتركت الغرفة تكاد تسبح في ظلام الا من نور مصباح صغير

— والآن يا سيدتي حاولي ان تعودي بذاكرتك الى الوراء ..! الى طفولتك ان استطعت واذكري كل ماطرأ على ذهنك !

وتململت في مكانها وقالت :

— اني لا اذكر شيئا !

ولم اجد بأسا من مساعدتها فكنت القي عليها الأسئلة التي تعود بها الى طفولتها وتلقي الضوء على ذكرياتها الثاوية في لاشعورها !

وانتهى الاجل الذي حددته لجلستها الاولى . فرفعت راحتي عن جبينها وقلت مشجعا :

— ان البداية لتبشر بالخير يا سيدتي والشفاء غير بعيد !

.. وقامت في تراخ مجهد

وقالت وهي تتكلف الابتسام : ... ارجو ذلك !...

... وودعتني ، ومضت ! .

وثابرت على حضورها وشرعت اعمل جاهدا على ان اقبض بجمع يدي على ذلك العدو الحبيب الثاوي بين خفاياها !

ولم ادع وسيلة لشفائها الا اخذت بها . فحللت خواطرها وفسرت احلامها . واوحيت اليها واستهويتها . وبقيت طريقة واحدة اشفقت على نفسي من تجربتها .

... اقسم لكما انني اقدمت على هذه الخطوة تحت تأثير حبي لعملي ورغبتي في ان اشفي مريضتي ليس غير فان كانت نتيجتها قد جاءت على غير ما كنت اشتهي وابغي فمرد ذلك الى الاقدار المسرفة وليس لي ! ولكي ادلل لكما على سلامة طويتي وتضحيتي اقول انني كنت مهددا في كل لحظة بخطر القتل بنفس اليدين اللتين كنت اعمل جاهدا على منجاة صاحبتهما من موت محقق !.

« فانتقال العواطف » كما يدفع المريض الى حب الطبيب المعالج حبا مدمرا فانه قد يدفعه كذلك الى كراهيته كراهية مروعة اذا ما اقتنع لسبب او لآخر بانه يعبث بعواطفه او لا يبادله الحب !

وخشيت ان يمضي الوقت دون أن اقف على سر مرضها . فلجأت الى ما يسميه علماء النفس . . . « بالصدمة التحليلية »

قلت لها في احدى الجلسات

— لم لا تحبين زوجك ؟ ..

وادهلتها المفاجأة فانتفضت تنهض ولكن راحتي كانتا قد سمرتا على كتفيها فلزمت مكانها

— انا لا احب زوجي . . كيف ؟ .

— لاتحاولي خداعي واجيبي لم لا تحبين زوجك ؟ ..

قالت كالحالمة : — لست ادري .. لم لا احبه ؟

لم اشعر ابدا ... وانا بين ذراعيه . انني بين ذراعي رجل اعشقه !

كان فاترا . خامدا كانه جسد فارقته الروح !

وظل سادرا في اوهامه . . . وعانيت الامرين من وخز الضمير ونداء المجهول الذي همست بارتكاب الخيانة ذلك المركب الصعب . واذ كنت اراجع على هول الشعور بالاثم والخزي والعار . واغمضت عيني على القذى سنوات من اجل ابني ولكنني كنت اضطرب في هذا السعار . السعار الذي لم يرد يوما علته ! وهممت بالانطلاق الى الطريق ! اسلم نفسي لاول عابر .

حينما دخل بيتي رجل غريب ! كان هو معلم ابني . وحينما وقع بصري عليه لم اجد فيه ما يغري سوى هذه النظرات التي تنفذ الى ما وراء المعلوم ! النظرات الراغبة المنهومة ! .

.. ووجدتني اندفع نحوه — في جنون الانثى الظمأى ! ..

وكان بعد ذلك ان ازداد تعلقي به ! واندفاعي اليه ! وصارت الدنيا كلها لا تساوي عندي نظرة من عينيه .

ولكنني لم البث ان افقت على الحقيقة المرة .. كنت اريده لي وحدي — وهكذا اوهمني — ولكنه كان لغيري . فاجأته ذات مساء في احدى دور السينما بصحبة امرأة اخرى . صديقة لي كنت قد قدمته اليها على انه معلم ابني . ولم يشأ ان ينكر علاقته بها .. فلما حضر الي في اليوم التالي طردته !

.. حاولت بعدها ان انسى وان اعود الى زوجي وولدي ! فلم استطع .. لم تبارح صورته ابدا خيالي فكان يتمثل لي في كل لحظة وفكرت في ان استعيده . الا ان كبريائي . لم تطاوعني . وبدأت اعاني من الم الحرمان ووخز الضمير ... ذلك الضمير الذي كان قد بدأ يستيقظ وشق علي الامر . ففكرت في الانتحار ! ..

... ونزعت يدي عن جبينها في ثورة وغضب فهبت مذعورة . وليرحمني الله . اذ كنت لم افطن الى ان حبها كان قد ناله في فؤادي الا في تلك اللحظة التي اعترفت لي فيها بجرمها الهائل .

ونسيت في لحظة واحدة انها المريضة . واني الطبيب . ولم افكر الا في انني العاشق المخدوع الذي انحسر القناع عن عينيه .

ومرة اخرى اسأل الله الرحمة فقد ذهب عني هدوئي وضاعت حكمتي وخاب طبي وافلتت الفرصة الموهوبة التي عملت جاهدا من اجلها ! ..

وكان ذلك متأخرا حينما فكرت في ان اقبض على زمام الموقف من جديد ! لانها كانت — وهي التي تصدر في تفكيرها عني — قد قرأت افكاري كأنما تقرأ في كتاب مفتوح وقالت وهي تنتحب ! .

— انظر . كيف احتقرتني ازاء اعترافي .. اريد ان انتحر ! .

.. حاولت ان اتمالك نفسي وان ابدو هادئا فقلت مصطنعا الدهشة :

— انا احتقرك ! كيف ؟ ...

... ولكنها كانت قد تناولت حقيبة يدها ، واتجهت صوب الباب ومضت رغم نداءاتي المتكررة كحلم جميل فر من جفني ! .

... وكان التأثر قد بلغ بالدكتور وصفي حدا بعيدا فسكت عن الكلام !

.. وقال صديقي احمد وكيل النائب العام :

— الم تحضر اليك بعد هذا الحادث ؟ ..

وشاع الالم في وجه الدكتور وقال وهو ينفض رماد سيجارته :

— كلا يا صديقي فانها في اليوم التالي ، القت نفسها في النيل .

كمال رستم

على شاطئ الأمل

هنا صيف ليس له مثيل من قبل

ان العالم فتح عينيه بعد سنوات الظلام وطرح عنه القيود التى فرضتها الحرب ثم بدأ يتطلع الى الرى والشبع بعد سنوات طويلة من الظما والجوع ...

ازياء الصيف هذا العام فيها ثورة جارفة ، ليس لها حدود ولا سدود وانما هى انطلاق الى ابعد الآفاق ..

لا تقاليد ولا اصول بعد الآن .. استمتع باليوم .. وغدا من يدرى ؟

كل شيء محتمل ولنذكر الحرب، حرب الامس والحرب المحتملة غدا ...

وها نحن اليوم واليوم سلام فلنبحث عن الجمال ولنرتو .. ان الورد اليوم صافى والقدير رقراق ...

ان فى الافق لهبا ... هذا صحيح ... فلنتركه ولا ننظر اليه ولنقنع نفوسنا الحائرة انها حمرة الشفق .. وليس اوار اللهب ... !

من يدرى ربما حدث شيء قبل ان يصل الينا اللهب .. فلنأمل ولنضحك .. واذا لم تحدث المعجزة وزحفت النار نحونا .. ماذا تجدينا الدموع من الآن .. هذه الدقائق لنا .. فلنضحك من الاعماق ولنبحث عن الجمال على شاطئ الامل .. ولنترك امواج الاحلام تغسل صفحة القلب ..



اترى الموج .. تمثال ملاك السرابه .. انها تنتظرنا ونحن على موعد معها .. هل تجيء ؟



فى الافق احمرار .. وربما كان الشفق وربما كان لهبا .. لنترك الغد للغد .. اننا نعيش اليوم وهذا يكفى !



احداهما تسال بقلق ...
– اترى تجيئنا الغد بامل
وتجيب الاخرى بامل ..
– ان اليوم اربع وعشرون ساعة فقط .. وغدا يوم اخر ..



رمال الزمان .. آثارنا اليوم عليها .. وغدا نذهب فلنتمتع من الجمال قبل ان تهب الرياح على الزمان فنذهب ولا نجد آثاره على الرمال ..



عرض أكتافها !